على هامش مؤتمر
الفقه الإسلامي بالرياض

المجتمع

إسلامية أسبوعية

الثلاثاء ٢٦ شوال ١٣٩٦ - ١٩ اكتوبر ١٩٧٦
العدد ٣٢١ السنة السابعة - الثمن ١٠٠ فلس

ألهاكم التكاثر

عن

- معيار الإيمان والعمل الصالح
- آلام الأمة ومصائبها

قبس من نور



بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين . صدق الله العظيم .

المجتمع

سلامية اسبوعية

•

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

•

رئيس التحرير

د. سليمان القصار

•

الاخراج الفني

حسن محمد حلاق

اقرأ في هذا العدد

شتراكات : ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات - ٦ دنانير للافراد . الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة .

ن النسخة : قطر : ريال ونصف • البحرين : ١٥٠ فلسا • الكويت ١٠٠ فلسا • السعودية : ريال ونصف

لة الامارات العربية المتحدة : درهم ونصف • الأردن : ١٢٠ فلسا • مصر ١٠٠ مليم • لبنان : ليرة لبنانية

لاء التوزيع : الكويت - شركة الخليج للتوزيع / السعودية - مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان / دولة قطر / كتبة المدارس / دولة الامارات العربية - مكتبات - خالد بن الوليد - خورفكان - مخزن الجروان للرياضة - مطبعة دبي ومكتبتها - مؤسسة ة للطباعة والنشر / الاردن - عمان - جمعية المركز الاسلامي الخيرية / مصر - شركة توزيع الأخبار / لبنان - مكتبة الرسالة .





ألهاكم التكاثر

عن

• معيار الايمان والعمل الصالح

• آلام الأمـــة ومصائبها

ملهيات الحياة كثيرة جدا •

ومن هذه الملهيات : الرغبة الجامحة في التكاثر في الاموال والاولاد •

لقد أحل الله تعالى الكسب الحلال والولد الحلال • لكن التكاثر — بهذا التعبير — وبجو السورة كله يصور حالة •• فيها الفخر والخيلاء وفيها الانصراف عن القيم والمعاني الكبار • وفيها الذهول عن حقيقة تتكرر كل يوم ، بل كل ثانية • هي الموت • وعن مصير محتوم لا مفر منه

هو يوم القيامة •

« الهاكم التكاثر • حتى زرتم المقابر • كلا سوف تعلمون ، ثم كلا سوف تعلمون • كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم • ثم لترو[نها] عين اليقين •ثم لتسألن يومئذ عن النعيم »

السورة نزلت ابتداء تخاطب قوما • الهـ[...] التكاثر في الخيل والابل والدراهم والعشـ[...] وتجارة الرقيق •

وهي امكانات قليلة جدا اذا قيست بثـ[...]

ـهيات مجتمعاتنا هذه .
لاسهم والسندات . وأشادة العقارات .
لارقام المالية الضخمة في البنوك . واموال
سليف . والانفاق الخيالي على الولائـــم
لاعراس والحفلات . والبذخ السياحي في
ارج .
حديث الناس — في الصبح وفي المساء —
كز في هذه الامور .
هذا هو التكاثر الملهي الذي ينطوي علـى
لاء مهلكة
ول هذه المهلكات اختلال أو تخلف المعايير .
سلام نصب معيار الايمان والعمل الصالح
نا يقوم به الناس ولا قيمة للمال والولد في
المعيار :
وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكـم
ا زلفى . الا من امن وعملا صالحا فأولئك
جزاء الضعف بما عملوا وهي في الغرفات
انيها : ان التكاثر يقترن دوما بالعجـب
خر والخيلاء والترف ، وهذه نقائص تتناقض
نيم الاسلام وهداه . وكم من أمة قصمها
الجاهلي . ودمرها الترف ؟
الثها : نسيان الموت . وهو نسيان يزين
بأن حياته ممتدة الى ما لا نهاية . فيلهيه
ثر حتى يزور المقابر .
ابعها : ان الذين يلهيهم التكاثر لا يكترثون
سايا الكبيرة ولا يحسون بالام الامـــة
ائبها .
ق اليهود القران الكريم واعتدوا على قداسته
طهدوا الاخـــوة الفلسطينيـــين في الارض

المحُتلة وعذبوهم . وفي لبنان تنفذ مؤامرة كبرى لتصفية الوجود الاسلامي . وضرب المقاومة الفلسطينية .

وفي الفلبين لا يزال ماركوس يمارس خطته في ذبح المسلمين .

وفي ... وفي . و .

هذه المصائب والهموم لم تحرك مشاعر الذين الهاهم التكاثر . بل كأن الامر لا يعنيهم .

ان التكاثر سكرة تغيب الانسان عن وعيــه وواجبه .

● خامسها : انها توقظ الانانية وتقتل روح الواجب العام . فعلى مستوى الفرد تجـد الاهتمام البالغ ببناء الفيلا أو تشجير الحديقة أو جمع المال أو تبديل السيارة . أما على المستوى العام فان الانتاج ضعيف . والاحساس باداء الواجب الجماعي ضعيف كذلك .

● سادسها : انها تجعل الناس يهتمـــون برفع مستواهم المعيشي العاجل ويذهلون عـن مستقبلهم الطويل المستمر يوم القيامة .

ما علاج هذه المشكلة ؟

● علاجها على مستوى الدولة أن تربط الناس بالقضايا الكبيرة وتبعث فيهم الاحساس بـأن الانسان لا قيمة له الا بالمبادىء

ان أجهزة الاعلام وسائر أجهزة التوجيه يمكن أن تحدث تغييرا عميقا في هذا المجال .

● وعلاجها : ان ينشط الدعاة لتوثيق صلـة الناس بربهم وأن يربوا فيهم المعاني الكبيرة .

ولا يستطيع الدعاة أن يفعلوا ذلك الا اذا جعلوا القضايا الجليلة محور عملهم ونشاطهم .



محليات

,, مقتطفات من

حديث موسى الصدر للتلفزيون ''

مساء الخميس الماضي ١٤ شوال ١٣٩٦هـ ٧ / ١٠ / ١٩٧٦م

١ ـ وجود التمزق في لبنان او نوع سيء من التقسيم ـ يوثر على العلاقات الاسلامية المسيحية في العالم العربي ويؤثر على العلاقات الاسلامية في أوربا حيث يسكن في أوربا اليوم ٧ مليون مسلم ـ كما ان في العالم العربي اليوم ١٤ مليون من المسيحيين ـ العلاقات تتأثر ـ عدم التعايش في الديانتين في لبنان يدين الديانتين ؟ بعدم الانفتاح ؟ ـ في ندوة الانباء ذكر ١٦ مليون مسيحي لا ندري من اين جاءت هذه الاحصائية الغير صحيحه والمتناقضة ولا ندري ما المقصود من ايرادها ؟

٢ ـ المقاومة ايضا اصاباتها المادية والمعنوية كثيرة فقدت حوالي ٦٠ بالمئة من كوادرها ـ من الذي ادى الى هذا الفقدان ـ وفقدت الكثير من علاقاتها ـ توجيه المقاومة باتجاه اهداف غير اهداف تحرير فلسطين ؟

٣ ـ نحن نعرف ان في نبنان ما في ازمة اسمها ازمة طائفية ـ التعايش بالعمل التعايش في الاداره ـ الجامعة حتى التعايش في العبادات بالفعل أنا اشتركت في عظة الصيام في كنيسة الطابوش . وهذه مناسبات دينية خاصة ـ وقال ـ وكالات الانباء استغلوا ـ كنا نسمع الاذاعات على طول تحول الازمة مع المسلمين والمسيحيين والحقيقة انها لم تكن صحيحه ؟ .

٤ ـ وهكذا فيما بعد خلقوا فتنة ثانية ـ المشكلة بين المقاومة وسوريا خلقوا قناعة لدى بعض عناصر من المقاومة الفلسطينية أن هناك نية تصفية ونية تحجيم ونية تغيير قيادة ؟

٥ ـ بكل اسف هنا ايضا واحد يشعر فيه نوايا أو رواسب او نية افكار مغلوطة تستغل .

٦ ـ توجيه خطاب ـ اخواني في الكويت والخليج . واني اعلم ان منطقة الخليج تشاهد وتسمع للتلفزيون الكويتي ان يتعظوا بما جرى في لبنان



ـ نحن في لبنان بالفعل دفعنا ثمـ[...] الانخداع بالشعارات الفارغـ[...] الشعارات التي أخذت طابع تقدمية[...] الشعارات التي كانت تأخذ طابـ[...] ايجابي .

٧ ـ علينا ان نكون دقيقين في كر[...] وتسامحنا العربي الذي كنا نحن [...] تاريخنا أي ضيف كان يدخل الى بلـ[...] الى مضاربنا ثلاثة ايام ما كنا نسـ[...] ماذا يريد بعد ثلاثة أيام كنا نسأل[...] اذا اي أمر او خدمة ـ الضيافـ[...] والعطاء كان عطاءا مطلقا .. الخ [...]

٨ ـ أختم حديثي وشاكر جـ[...] المؤسسة الكريمة والاخوان الرفـ[...] الزملاء الفنيين الذين ساهموا في [...] الشيء واللقاء .. والسلام .. ؟

تعليق المجتمع : ● نود أن نتساءل هل ما يدور في لبنان حرب طائفية أم لا ؟ ● ان تصريحات قادة[...] النصارى تؤكد طائفية الحرب في لبنان . ● ان ممارسات النصارى واعوانهم الحاقدة لا تبق أي شك[...] في أن الهدف القضاء على المسلمين والاسلام . ● ان الشعارات المرفوعة اليوم على الحوائط في المناطق التي[...] تسيطر عليها القوى النصرانية واعوانها تقول : لا اسلام بعد اليوم ـ فليسقط دين محمد .

..ا هذا الرفض يا ادارة الرقابة :

فيما قدمناه لوزارة الاعـــلام ان فق لنا على نشر اعلان جامعة الامام مد بن سعود الاسلامية عن عقد مر الفقه الاسلامي بمدينـــــة باض ولكن لم يكن من ادارة الرقابة ان رفضته ولا ندري ما الســبب ان مؤتمر الفقه هذا مشتركة بـــه ت رسمية من الكويت ويمثل جانبا ا في توعيه المسلمين كذلـــك نقول تحكم دون معنى ام ماذا تريـــد ة رقابة المطبوعات ؟؟

لحم الخنزير علنا ؟؟

مما يلفت النظر ان هناك انـــاس ب عليهم شهواتهم حتى انهـــــم وزون النقد بالقانون ومن ذلك بيع الخنزير علنا ووضع لافتة له في مركزي بالسالمية — ســـوق د المركزي — فأين هؤلاء من قرار ة البلدية بمنع استيراد وبيع لحم ير انها مخالفة صريحة لشـــرع اولا ومن ثم فهو خرق لقــــرار ية بذلك ومخالفة علنية للقانون احترام لشرع الله ولمشاعـــــر مين ؟؟

ول أثر تطبيق التشريع الجنائي الاسلامي في مكافحة الجريمة

عقدت في المملكة العربية السعودية الرياض الندوة العربية لدراســـة بيق التشريع الجنائي الاسلامـــي ره في مكافحة الجريمة في الفترة ما ١٦ — ٢٠ شوال سنة ١٣٩٦هـ واف القراء في العدد القادم ان شاء ه بأبحاث الندوة ودراسة حـــول .

وقعت في « برج الكويتيـــه مساء يوم الخميس الماضـــي خناقة حامية بين بعض السمار! ويقال ان وراء ذلك قضايـــا نسائية غير اخلاقية .

وشوهد صاحب «« البرج » خلال السهرة يتفقد «الطاولات» ويطلب من الحضور اخفـــاء القارورات المحرمة حكوميا !

« مرآة الأمة »
٢ شوال - ١٣ أكتوبر
العدد ٢٧٢

رد على تعقيب مصدر اعلامي :

نشرت جريدة عمان — مسـقط سلطنة عمان — في عددها الثلاثـــاء ٢٨—٩—٧٦ ردا لما نشرته المجتمع في عددها ١٩ اغسطس الماضي من ان « الخمر مباح في السلطنة بنسبة ٢٠ بالمائة من الراتب » وقام بالـــرد مصدر مسئول في وزارة الاعـــلام والثقافة وبين اسفه اذ ان المجلة وقعت في خطأ من نشر هذا الخبر ويجـب عليها التأكد وان ذلك لغير المسلمين ، ونقول اننا حين نشرنا الخبر كنـــا متأكدين من ذلك وان الخبر لا ينص على غير المسلمين ولكن المواطنيـن وحتى لو كان الامر كذلك فلا يجوز لنا ان نبيح الموضوع بهذه الصورة مـــا الذي يدربنا على بيعه للمواطنيـــن المسلمين من غيرهم وما نشرنا الخبر الا غيرة على الاسلام ومحافظة علـــى المسلمين ونحن نقدر لعمان حفاظها على الاسلام كما ذكر المسؤول ولكن لا يعني ذلك عدم ابداء النصح لما نراه مخالفا لشرع الله ؟ ؟

التشويه والدس على الاسلام

شيء طيب بل وضروري ان نعرف تاريخنا الاسلامي ولكن ان يكـــون صافيا نظيفا . اما ان نتبع اعــــداء الاسلام واولياء في ذلك فهذا غير مردود فقط ولكن ممقوت ايضـــا لان الاسلام نفسه في معاينه ومفاهيمـــه فقد نشرت القبس في ملحقها بتاريخ الثلاثاء ٧—٩—١٩٧٦ العـــدد ١٥٤٨ مقالات بعنوان « الفتوحات الاسلامية تمتد الى الجبهة الشرقية في عهـــد معاوية وجاء في هذا المقال وصـــف سيء لمعاوية رضي الله عنه وهـــو احد الصحابة الاجلاء . ومن كتـــاب الوحي فقد جاء فيه — والحديث عن معويه — « كان حريصا على بقاء الخلافة في بني امية وفي أسرتـــه بالذات فرتشح ابنه يزيد للمبايعة لـــه بعد وفاته وكان يعلم عدم اهليتـــه للمسؤولية الكبيرة التي تنتظره ولكنها كانت انانية الحرص على الحكم في اسرته » ومثل هذا الوصف لا يجرؤ مسلم على ان يصم به احد صحابـــة الرسول صلى الله عليه وسلم المهم اننا ندعو الى التثبت وخاصة بالنسبة لديننا وتاريخنا الاسلامي



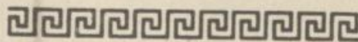


محليات

في بيان لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

الكويت تستنكر جريمة الصهاينة واعتداءهم على المسجد الابراهيمي في الخليل

لقد روع المسلمون في مشارق الارض ومغاربها للجريمة النكراء. التي اقدمت عليها سلطات الاحتلال الصهيوني بتمزيقها القران الكريم واهانتها للعلماء والاعتداء عليهم بالضرب واغلاقها المسجد الابراهيمي في الخليل واستهتارها بمقدسات المسلمين وقيمهم الدينية وليس هذا بمستغرب على مثل هذه العصابة التي لها تاريخ اسود في الاجرام حيث كذبت الانبياء وقتلت الرسل واحرقت الكتب المقدسة واقدمت على كل فعل مشين وقد وقف اخواننا المسلمون من ابناء الضفة الغربية عامة ومدينة الخليل خاصة وقفة رائعة مشرفة حيث تصدوا للسلطات الغاشمه واصطدموا بها وسقط منهم شهداء وجرحى دفاعا عن عقيدتهم ومقدساتهم • ونحن بدورنا نشارك اخواننا ابناء الخليل والضفة الغربية ونضم صوتنا الى وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردنية في مناشدة المسلمين جميعا حكاما ومحكومين ان يقفوا وقفة صلبة ويتخذوا اجراءات حاسمة لتردع هذه الزمرة عن غيها وان تكون غضبتهم لله ورسوله غضبة تزلزل كيان الظالمين ودعاة الفساد في الارض الذين لعنهم الله من فوق سبع سماوات ويجب ان تكون غضبتنا هذه لها صفة الاستمرارية والدوام والعمل الايجابي الحاسم وقودة الردع الزاجرة التي تمنع تكرار هذه المآسي ؛ ولن يكون لنا شأن وقوة الا اذا استمسكنا بكتاب ربنا وسنة نبينا وعدنا الى تطبيق شرعنا ففيه عزتنا وسعادتنا وفوزنا ونجاتنا في الاخرة ولينصر الله من ينصره وان الله لقوي عزيز •



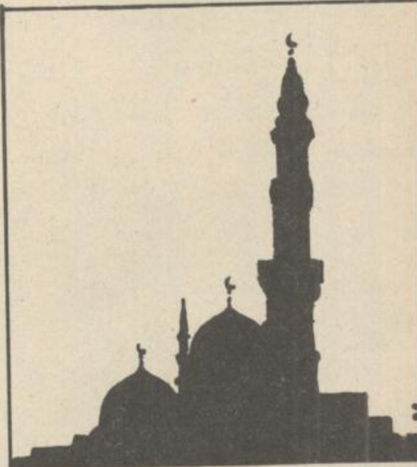
ومن ناحية اخرى ارسل وزير الاوقاف والشؤون والاماكن المقدسة الاسلامية الاردني الى وزراء الاوقاف العرب والمسلمين رسائل يستعرض فيها الموقف في الخليل ويدين السياسة الاسرائيلية التي تعد جزءا من خطة تنفذ منذ حريق المسجد الاقصى في ٢١ اغسطس ١٩٦٩ •

ومن ناحية اخرى وجه العلماء والقضاة المسلمون نداءات الى رؤساء الدول العربية والاسلامية يطلبون فيها منهم النظر باهتمام خاص الى التصرفات الاسرائيلية ازاء الحرم الابراهيمي وجميع الاماكن الاخرى المقدسة •

وكان العلماء والقضاة المسلمون قد عقدوا منذ اليوم الاول للمصادمات اجتماعا بحثوا فيه الموقف واقترحوا تنظيم اجتماع قمة لرؤساء الدول العربية والاسلامية لبحث الوسائل التي من شأنها وضع حد للتصرفات العدوانية من جانب اسرائيل ومن اجل الدفاع عن الدين والاماكن المقدسة •

واكد الشيخ عبد الله غوشة قاضي قضاة الاردن لصحيفة « الدستور » قائلا : انني ادعو الاخوة المسلمين والعرب الى تشكيل كتلة واحدة في الكفاح الذي يخوضونه وان يلبوا نداء الاستغاثة الذي تطلقه مدينة القدس والمسجد الاقصى والحرم الابراهيمي •

...نات واستنكارات ضد تمزيق اليهود للقرآن الكريم وانتهاكهم للحرم الإبراهيمي ...



الأزهر يستنكر انتهاك العدو للمقدسات الاسلامية

القاهرة - وصف الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر الاعتداءات التى يقوم بها العدو الاسرائيلى عل الاماكن المقدسة فى القدس بانها اعمال مجافية للاخلاق ولتعاليم جميع الاديان ودعا فضيله فى بيان اذاعه امس باسمه وباسم علماء الازهر جميع المنظمات والمحافل الدولية الى وضع حد لهذا العبث الصهيونى - حفاظا لكرامة الانسانية والشعور الدينى .. واستنكر الاجراءات الاسرائيلية التى استهدفت الاماكن المقدسة الاسلامية فى مدينة القدس العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

ما فعله اليهود في الحرم الابراهيمي الطاهر من تدنيس المسجد وتمزيق الكتاب المجيد ووطئه بالاقدام وما فعلوه من قبل من حرق للاقصى وحفر في اساساته وما يصادر من اراض واملاك وما يطرد من عائلات ، وما يتعرض له اخواننا في فلسطين من مهانة واذلال وما سوف يفعله اليهود في مستقبل الايام ، كل ذلك انما هو ثمرة مرة للصراع المعيب والخلاف المشين بين عدد من الساسة العرب الذين انقلبوا على اعقابهم فأوغلوا في الكيد بعضهم لبعض كأنما الامة العربية الجبارة اخذت تدور في اتجاه معاكس لتفجر من داخلها وتحطم نفسها وتقضي على ذاتها . لو كانت الامور تسير في اتجاه سوي ويتصرف الزعماء على هدى الشعور العميق بالمسؤولية لكان الجواب على فعلة اليهود النكراء وجريمتهم الشنيعة اقرب مما يسمعون ولتحركت الجيوش الموحدة الى الحدود .

وامعتصماه : « وامعتصماه » كلمة صاحت بها فتاة عربية مسلمة اصابها علج بذل في القصي من الارض فاستنفر الجيش الاسلامي فثار لما اصابها ايما ثار ذلك ان الايمان بالله والخوف من غضبه والشعور بوحدة الامة وان كل عضو منها وان كان فتاة له حق النصرة كان هو الدافع الى التحرك فكان ما كان في تاريخنا القديم من فخار وانتصار .

العالم العربي في شغل : يتلفت المواطن من المحيط الى الخليج فيجد هذا البحر الواسع الممتد والمسمى العالم العربي مشغولا بصغائر الامور والا عيب العبث واللهو والشتائم والتهم المتبادلة ، بينما هو اصم واعمى عما يدبر له في الخفاء وما يخطط لتدميره من مؤامرات . لماذا لا تكون احدى الدول العربية ذات القيادة المترفعة ، والاعلام الاذاعي العف ، والصحافة الملتزمة مثالا يحتذى وقدوة تتبع من قبل جميع الدول العربية الاخرى ؟

ان الشعوب العربية مطالبة بالتوقف فورا عن كل ذلك والتزام كل دولة بالمبادىء لعامة التالية :

١ - قصر الجهود كلها على الاستعداد لتحرير الاراضي المحتلة ٢ عدم تدخل اي دولة بشؤون الدول الاخرى ٣ - وقف الحملات الصحافية والاذاعية . ٤ - اعلان حالة الاستنفار الوطني الاجتماعي والصناعي والعلمي والعمراني داخل العالم العربي لنلحق بالركب الحضاري ولنكون اقدر على عمليات التحرير . ٥ - سرعة عقد لقاء بين الملوك والرؤساء العرب ووضع ميثاق وطني ملزم للجميع .

ان ما حدث في الحرم الابراهيمي الشريف ينبغي ان يكون لنا نذيرا بان اليهود انما يصدرون عن تخطيط ينفذ على مراحل واننا اذا لم نتنبه فلسوف يجتاحنا السيل من حيث ندري ولا ندري وعندئذ لا ينفع الندم ولا يجدي التحسر .

عمان
مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية بالاردن

شريط الاخبار

مساعدات مالية كبيرة لمساجد قبرص
نيقوسيا في ١٢ أ ٠ش ١٠ —

قدمت رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة مساعدات مالية كبيرة للجمعية الاسلامية في قبرص لترميم عدد كبير من المساجد القبرصية التي تعرضت للتخريب واصبح بعضها ايلا للسقوط

— مؤتمر المسلمين في الهند —
نيودلهي في ١٢ — ١٠ ش ١٠ —

يعقد في ٣٠ اكتوبر الحالي في حيدر اباد المؤتمر السادس للجمعية العليا للمسلمين في الهند وسيحضر المؤتمر حوالي خمسة الاف مندوب من جميع ارجاء العالم العربي والاسلامي .. وقد قبل الدعوة حتى الان لحضور المؤتمر كل من السعودية والكويت وابو ظبي ودبي وايران وكازاخستان وذكر راديو دلهي أن المؤتمر سيبحث خلال اجتماعاته وسائل تدعيم العلاقات الثقافية بين الدول الاسلامية والسبل الكفيلة بدعم نشر التعاليم الاسلامية في العالم ...

اجراءات للحفاظ على أماكن العبادة الاسلاميه في هولندا
لندن

اكد السيد جويدين بول رئيس وزراء هولندا انه قد تم اتخاذ الاجراءات المناسبة للحفاظ على أماكن العباده الاسلامية في هولندا .. وانه تم في نفس الوقت تعقب المتهمين بحادث حرق المساجد ومهاجمة المسلمين لاصدار الاحكام المناسبة ضدهما . .وقد جاء ذلك في رسالة تلقاها السيد سالم عزام سكرتير عام المجلس الاسلامي في لندن ردا على برقية كان قد بعث بها الى السيد رئيس الوزراء الهولندي .

وكان السيد سالم عزام قد اعرب في برقيته عن قلقه بشأن الانباء التي ترددت عن مهاجمة المسلمين وحرق المساجد في هولندا وحثه على اتخاذ الاجراءات الضرورية لحماية أماكن العبادة الاسلاميه . .

لجنة لرعاية شئون المسيحيين المصريين في أمريكا وكندا
القاهرة في ١١ — ١٠ — ٧٦ أ٠ش٠١

— قرر البابا شنوده الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية تشكيل لجنة لرعاية شئون المسيحيين في الولايات المتحدة الامريكية وكندا .. وتختص اللجنة بترجمة التراث المسيحي المصري الى اللغة الانجليزية لنشره في المهجر واتخاذ كل ما من شأنه أن يربط المغتربين هناك بوطنهم الام مصر ...

انشاء كنيسة قبطية مصريه في هانوفر
القاهرة في ١٣ — أ٠ش٠١

تجري الان اتصالات بين المسيحيين المصريين في المانيا الاتحادية والسلطات الرسمية هناك لانشاء كنيسة قبطية تتبع كنيسة الاسكندرية في مدينة هانوفر . .وصرح مصدر مسئول في المقر البابوي بالقاهـ
ان الكنيسة الجديدة ستكون سابـ
كنيسة قبطية في المانيا الاتحاديـ
حيث سبق ان انشئت هناك سـ
كنائس في فرانكفورت وشتوتجار
ودوسلدورف وبرلين وميونيـ
وهامبور ج .

وصل روكفلر الى القاهرة
القاهرة في ١٦ — أ٠ش٠١

وصل الى القاهرة قادما مـ
بغداد السيد دافيد روكفلر رئيـ
رئيس بنك تشيز مانهاتن الامريـ
والوفد المرافق له في زيارة رسميـ
لمصر تستغرق يومين .. ويستقبـ
الرئيس السادات السيد روكفلر خلا
هذه الزيارة كما يجري مباحثات تتعـ
بتقديم البنك لعدد من القروض تبلـ
٢٥٠ مليون دولار لتمويل عدد مـ
المشروعات الاقتصاديه في مصر .

— انقره — صرح مسؤولون اتر
بأن قوات تركية وسورية اشتبكـ
في معركة استمرت عدة ساعـ
بالقرب من بلدة كلس التركية علـ
الحدود مع سوريا .

واضافت هذه المصادر ان الاشتـ
وقع عندما حاول شخص قادم مـ
الجانب السوري الى الحدود الاقتر
من موقع لحرس الحدود التركـ

وقال ان تبادل انيران الذي استمر
منتصف الليلة الماضية حتى صبـ
اليوم أسفر عن مقتل شخص يرتـ
زيا عسكريا وبجانبه سلاح سوفيـ
عثرت عليه دورية تركية في الارا
الواقعة بين الجانبين . .

فلسطين المحتلة

٩ — ١٠ — ١٩٧٦

بعد تبادل شديد لاطلاق النار من اسلحة جفيفة ومدافع الهاون ، نقل اربعة جرحى من المسيحيين الى العيادة الطبيه لجيش العدو قرب الحدود في منطقة ميتولا وان احدهم مصا ببجروح بالغة ونقلته طائرة هيلوكبتر تابعة للجيش وتفيد الانباء ان هذا الجريح توفى عند وصوله الى العيادة الطبية ، اما الثلاثة الاخرون فقد نقلوا الى المستشفيات للمعالجة .

السودان — صرح وزير الصحة الاقليمي في السودان بأن ٦٢ شخصا قد ماتوا في الشطر الجنوبي من السودان من جراء وباء ما زال غير معروف . وقد طوقت المنطقة التي ظهرت فيها الاصابات بهذا الوباء .

وتقول الانباء أن جميع المسافرين قد منعوا من دخولها .

هذا وتقوم منظمة الصحة العالمية باجراء فحوصات في مختبر طبي في أوروبا سعيا للتعرف على ما هية ذلك الوباء الذي يقال ان اعراضه تشبه اعراض الكوليرا والتيفوئيد والحمى الصفراء معا .

: ١٣ — ١٠ — ٧٦

: ذكر بيان صدر عن وزارة الخارجيه الليبية ونقله راديو ليبيا الليلة أن الجمهورية العربية الليبية قررت سحب رئيس العلاقات الليبي من دمشق .

وقال البيان — انه على اثر فشل مباحثات شتورا والهجوم السوري الاخير في لبنان على مواقع الثورة الفلسطينية والبنانية المسلمة لقد قررت وزارة الخارجية في الجمهورية العربية الليبية سحب رئيس مكتب العلاقات العربي الليبي من دمشق .

واضاف البيان يقول — انه اذا ما قامت سوريا باجراءات ايجابية من شأنها حماية الثورة الفلسطينية ووحدة لبنان عروبته فان وزارة وزارة الخارجية العربيه الليبية سوف تعيد في ذلك الوقت رئيس مكتب العلاقات العري الليبي الى دمشق .

وكالة رويتر ١٢ — ١٠ — ٧٦

باريس : قال احد زعماء حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح وهي اكبر المنظمات الفلسطينية في مقابلة نشرت هنا اليوم ان التدخل السوري في الحرب الاهلية اللبنانية هو جزء من خطة أميركية لتسوية النزاع العربي — الاسرائيلي — .

وقال السيد صلاح خلف ابو اياد الذي وصفته صحيفة لوفيغارو بأنه الرجل الثاني في حركة فتح — عندما تدعو دمشق الى وحدة فدرالية بين لبنان وسوريا والاردن والفلسطينيين فانها تقوم بتمهيد الطريق امام تسوية دولية واميركية للنزاع العربي الاسرائيلي — ان سياسة سوريا تهدف الى اضعافنا اليوم كي نقبل غدا ما يقرره الاميركيون .

واعلن السيد ابو اياد انه لا يمكن حل مشكلة الفلسطينيين داخل لبنان الا بعد ان يحل اللبنانيون نزاعاتهم فيما بينهم ولا يمكن للفلسطينيين قبول تسوية تفرضها الجيوش السورية .

واضاف قوله ان المبادرات تقوم بها فرنسا ومصر والاتحاد السوفييتي ليست اكثر من — تظاهر الدبلوماسيه الاخيرة حول لبنان التي

واردف قائلا لم يجر أي عمل جدى في مجال الدبلوماسية لايقاف تصاعد العمليات العسكرية السورية . فموسكو لم تضغط على دمشق والسادات الرئيس المصري ربط بين مبادرته والمبادره الفرنسية .

لبنان

مونت كارلو ١٥ — ١٠ — ٧٦

— ادلى غبطة البطريرك الماروني بتصريح اكد فيه ان اللبنانيين جميعا يؤيدون التدخل السوري المسلح في بلدهم كما يؤيدون العودة الى ما كان عليه لبنان من تعايش طائفي اخوى ويرفضون مشاريع التقسيم .

— لبنان في ١٤ — ١٠ — ١٩٧٦

— صدر بيان عن طلائع الجيش المعني اي منظمة الجهاد الدرزي فيما يلي نصه : بعد ما تمادى الجنبلاطيون والفلسطينيون والمرتزقة في اعمالهم الاستفزازية في بعض قرى الشوف وبعدما حذرنا سابقا من مغبه الاقدام على هذه الاعمال المتكررة نعلن ما يأتي :

١ — ان منظمة الجهاد الدرزي طلائع الجيش المعني تحذر وتنذر للمرة الاخيرة بأنها ستضرب بيد من حديد كل أولئك المنحرفين والمرتزقة .

٢ — تعلن الاستنفار العام في الشوف جنبا الى جنب مع القوات اللبنانية المسيحية طبعا .

البقية صفحة ٤٦



على هامش مؤتمر الفقه الاسلامي بالرياض



الطريق الى فكر اسلامي معاصر

منذ ان اطلقت تلك الشائعة المأساوية بقفل باب الاجتهاد والفكر الاسلامي لا يزال يعاني من اسر معنوي لم ينطلق منه الى سابق افاقه الرحبة حتى الان . وحتى لا تكون الصورة التي انطلقنا منها قاتمة بشكل يجافي الحقيقة ، فلا بد أن ننوه ببعض الجهود الفدائية التي خرقت الطابع العام وقدمت اسهاما ملموسا في ميدان البحث العلمي والعمل الفكري الاسلامي . يشرف الجيل المسلم المعاصر ويؤكد اضافات قيمة في مسيرة الفكر الاسلامي التي يجب ان تظل خالدة حتى يبقى الاسلام هو خاتم الاديان الى يوم القيامة ، وجدير بقيادة البشرية في كل عصر وزمان . في طليعة هذه الجهود على سبيل الاستدلال اعمال الشيخ ابو زهرة وابو

الاعلى المودوي وسيد ومحمد قطب وبن‌نبي وعبد القادر عودة ووحيد الدين خان وعبد الله دراز ومحمد اقبال وغيرهم كما أن الاهتمام بدراسة الفكر الاسلامي والايمان به قد لاقى رواجا بين الاجيال المثقفة الشابة التي يبشر نشاطها بنهضة ثقافية واعدة .

لكن تبقى الحقيقة التاريخية وهي ان كل هذه الجهود لم تقدم اضافات حقيقية للمكتبة الاسلامية فيما عدا القلة التي اشرنا اليها . ولا شك ان الفكر الاسلامي المعاصر لم يتمكن بعد من استيعاب حاجة الامة الاسلامية في التشريع والتخطيط والثقافة والتربية . ولا تزال المسافة بعيدة بينه وبين الفكر الوافد الذي سبق الى طرح الحلول والافكار لمعظم المشكلات الحياتية والفلسفية . وهنا لا بد أن نشير الى خطورة هذا الواقع . اذ ان عامة الناس كثيرا ما تحمل الاسلام نتيجة تصور المسلمين في ميدان الفكر والتشريع . فهم يجدون البحوث الميسرة في كل شأن من شئون الحياة قد أنجزها فكر الحضارة الغربية وجعلها في متناول ايديهم ، في حين لا يجدون الحلول والتشريعات الاسلامية ولا يجدون الدراسات القائمة على أصول الدين والمنبثقة من العقيدة الاسلامية . بل يجدون صراخا مستمرا من الوعاظ يطالبهم بالعودة الى نصوص القران التي لا يفقهون كيف يطبقونها على مشكلاتهم المعقدة الماثلة . فينتهون الى النتيجة المؤسفة وهي الكفر بقدرة الاسلام على حل مشكلاتهم المعاصرة ومعالجة شئون السياسة والاقتصاد والتربية والقانون وغيرها من مسائل الحياة .

هذه هي النتيجة المؤسفة المؤكدة لغياب الفقه الاسلامي ، والاجتهاد المتواصل للتشريع للامة حتى تمارس حياتها في كل مجالاتها وهي على هدى وبصيرة ملتزمة بشرع الله وحدوده ومتمسكة بأهدابه .

وهذه هي الاسباب الحقيقية لازمة المسلمين المعاصرة ، وسبب الابتعاد عن حكم الشريعة والالتزام بنظمها وقوانينها .

مطبات تاريخية

من المؤسف حقا أن الدعوة الى قفل باب الاجتهاد صادفت طورا من اطوار التاريخ الاسلامي تفشت فيه الانهزامية وتميز بالانحطاط والتخلف كما أن الفقه الاسلامي شهد تراجعا في ذلك الوقت وغلب عليه الجمود والتقليد والمجادلة في التفاصيل والفروع .. فلاقت هذه الدعوى المأساوية رواجا وقبولا لدى الجمهور اشفاقا على الشريعة من المتعاملين وهروبا من مسؤولية العمل الفكري في نفس الوقت .

ثم ماعقب ذلك كمجيء الاستعمار الاجنبي ، الذي ادخل انماطا جديدة للحياة في العالم الاسلامي وادخل معها تشريعاتها . ثم قام بتنشئة الجيل الجديد على هذا النمط الغربي وزوده من الثقافة والعلم والتشريع بما يتلائم وهذا النمط . وبما ان فترة الوجود الاستعماري قد امتدت في بلادنا فقد تبدلت اطارات الحياة واطارات التعامل من حيث الحكم والادارة والمؤسسات التربوية والتعليمية والنظم والعادات الاجتماعية — وهكذا تبدل واقع الحياه والمجتمع .. فيما بقى تراث الفقه الاسلامي على ما كان عليه في عصور سالفة وتوقف الاجتهاد على أصول الشريعة الاسلامية في حين أصبحت التشريعات تأتي جاهزة من الغرب وتتلقفها العقليات التي تربت على نمط التفكير الغربي وورثت الاستعمار في ادارة المؤسسات التي اقامها على نفس النسق .

* * *

هكذا استمر الوضع في مرحلة ما بعد الاستقلال وقد شهدت هذه المرحلة ظهور مفكرين ابطال تصدوا لهذه الهزيمة المنكرة في عزيمة باسلة وجهاد صبور .

لقد حارب محمد بن عبد الوهاب ورشيد رضا ومالك بن نبي جميع أشكال الجهل والانحرافات التي بسطت ضلالها على عقول المسلمين وعملوا على تنقية الفكر الاسلامي من شوائب الدجل والشطحات الصوفية والتفكير الاستسلامي ، وردوه الى أصوله القديمة في الكتاب والسنة ومذاهب السلف . وتصدى سيد ومحمد قطب والندوى والمودودي ومحمد الخضر حسين والسباعي ، للغزو الفكري الاستعماري فدافعوا عن الاسلام وأعادوا الثقة للمسلمين في انفسهم و في دينهم وفكرهم وفضحوا دعاوي الفكر الغربي المعاصر وهالة العصمة التي أضفاها عليه تلامذة الاستعمار مع ذلك فاننا نسجل في قلق عميق

البقية صفحة ٤



المحنة السودانية



تفيد الانباء الواردة من السودان ان البلاد لا زالت تشهد جوا من الارهاب لم يسبق له مثيل . ولا زالت سلطات الجيش . واجهزة الامن القومي والامن العام في حالة استنفار عام تعمل على مدار الساعة بحجة مطاردة المعارضين ، كما ان ثلاثة محاكم لا زالت تعمل ويقدم اليها المئات من المواطنين بصفة مستمرة ويتولى اعضاء الاتحاد الاشتراكي من عمال وجنود وفلاحين محاكمة المتهمين بعد ان يمضوا وقتا عصيبا في المعتقلات حيث يشرف على التحقيق معهم خبراء في التعذيب استجلبوا خصيصا من مصر وقد قضت المحاكم باعدام ١٣٢ شخصا عدا الـ ٩٨ الذين تم اعلان الحكم عليهم — ولكن المئات ماتوا تحت التعذيب واثناء التحقيق — كما ان اعدادا كبيرة اعدمت بدون محاكمات في جبال المرخيات شمال ام درمان وفي منطقة الحزام الاخضر جنوب الخرطوم .

وتفيد الانباء ان الدكتور عبد الله ميرغني لم يعدم بعد وانه لا يزال قيد المحاكمة مع مجموعة من زملائه منهم الدكتور يس حاج عابدين والاستاذ عبد الله بدري والاستاذ ابراهيم محمد خير وغيرهم .

وقد امتلات السجون في جميع انحاء السودان بالمعتقلين ، بعد ان اضطرت سلطات النظام الى ترحيل الاعداد التي لم تستوعبها سجون العاصمة الى الاقاليم — ومن بين الذين رحلوا الى الاقاليم الاخوة المعتقلون من اساتذة الجامعة الدكتور الطيب زين العابدين استاذ العلوم السياسية والدكتور ابراهيم احمد عمر المحاضر بقسم الفلسفة والدكتور صديق الترس بقسم الكمبيوتر . اما الدكتور حسن الترابي فلا يزال مع عدد اخر من الزعماء السودانيين المسلمين في سجن كوبر بالعاصمة بينما حرمه السيدة وصال المهدي معتقلة في سجن ام درمان القديم منذ نهاية الاحداث في مطلع يوليو الماضي ، وقد منعت الزيارة عن جميع المعتقلين

كما ان النية تتجه الى قبول الاستشارة المصرية بوجوب اضفاء مظهر ديمقراطي على شكل النظام (على الطريقة المصرية)

من ناحية اخرى ابدى بعض رجال النظام تخوفهم من امكان استمرارية النظام بهذا الاسلوب الدموي وبالعداء المستمر مع معارضة قوية الجذور لا يمكن اقتلاعها ، وبدأ همس خفي حول ضرورة المصالحة الوطنية . الا ان العناصر المتورطة طول الوقت في مذابح النظام ترى استحالة ذلك وتعرف انها قطعت شوطا لا يجدي معه التراجع . فعززت اتجاهاتها بمزيد من المحاكمات الانتقامية ، كما قامت اخيرا بفصل ٩٠ مدرسا من الاسلاميين واجراء تطهير شامل في القوات المسلحة .

اما متاعب النظام الاخرى وخاصة الازمة الاقتصادية فهي في اسوأ تطوراتها ولم يجد معها الدعم السخي من بعض الدول العربية الغنية الذي قصد به انقاذ البلاد من الافلاس اذ ان جميع المعونات التي تاتي من اميركا والدول النفطية لا توظف فعليا في المشروعات الانمائية المزعومة . انما يبتلعها الفساد الاداري ومصروفات الامن الذي تعددت اجهزته ومهرجانات النظام والاتحاد الاشتراكي ومنظماته المختلفة — وقد ارتفعت الديون الخارجية بشكل مذهل بينما فشل الموسم الزراعي هذا العام فشلا ذريعا بحيث لا تتوقع منه عائدات تذكر .

موسيقى منوعة وأفلام سينمائية مختلفة على كافة الخطوط



رسالة تركيا ...

اعداد وترجمة الأستاذ :

حيدر عبدالله ساعاتي اوغلو

اقصاء رئيس بلدية انقره

جريدة الحزب يوم ١ــ١٠ــ٩٧٦ الجمعة :

قرر السيد وزير الداخلية وعضو الهيئة الادارية لحزب السلامة (غوزهان أصيل تورك) ازاحة رئيس بلدية انقره وهو ــ قردات دالوكاي ــ وذلك لان رئيس التلدية انقره أيد نقابه العمال الثوريين ــ ذات الميل الشيوعي وشجع عمال التنظيفات على الاضراب .

والذكر ان ــ قردات دالوكاي ــ من حزب الشعب الجمهوري اليساري قد فاز في انتخابات البلدية لعام ١٩٧٣ وهو من المعتمدين لدى ــ اجاويد ــ رئيس الحزب .



وقوبلت هذه الخطوة الجبارة من الحزب في الاوساط الشعبية بارتياح بالغ وذلك لان أهالي أنقره العاصمة كانت تهددهم الامراض الخطرة نظرا لتراكم الاوساخ في الشوارع . وبعد طرد رئيس البلدية قامت كتائب تابعة لشباب الحزب بعملية تنظيف الشوارع من الاوساخ المتراكمة .

والجدير بالذكر ان العمال الشيوعيين قاموا باضراب عام وذلك لكي يعرقلوا جلسات مجلس الشيوخ الذي يريد تشريع قانون الامن القومي الجديد ، القانون الذي بموجبه تشكل محاكم خاصة لمحاكمة الشيوعيين اللذين يقومون بأعمال التخريب والاضراتات . وبعد القرار التاريخي لسيد الوزير المؤمن التخريب والاضرابات . وبعد القرار نقابة عمال الشيوعيين وبدأ الشعب يستنكر مواقف الثوريين أتباع اجاويد .

العدد ١٣٣٥
التاريخ : ٣٠ ــ أيلول ــ ٩ ــ ١٩٧٦

تلبية لدعوة من الاخ حسن اقصاي ــوزير الدولة التركي وعضو الهيئة الادارية العامة لحزب السلامة الوطني زار السيد محمد رئيس المسلمين السود في الولايات المتحدة الاميركية تركيا في الفترة ما بين ٢٨ ــ ٩ ــ ٩٧٦ الى ٣ــ١٠ــ٩٧٦ واهتمت الطباعة ووكالات الانباء التركية المحلية بهذه الزيارة التي هي عبارة عن الخطوات التي يخطوها حزب السلامة الوطني وتحت عنوان :

« ينمو الاسلام في اميركا نموا باهرا » .

كتبت صحيفة (ميللي قازاتا ــ الجريدة الوطنية) لسان حال الحزب الاسلامي ــ حزب السلامة الوطني، تعليقات و اخبار عن هذه الزيارة في ٣٠ ــ ٩ ــ ١٩٧٦ :

وقالت الجريدة :

- المسلمون في امريكا يؤيدون الاتراك في القضية القبرصية .
- عرضنا تفاصيل التطورات في قبرص والمنطقة للاخ الضيف . مسلموا امريكا يساندون الاتراك .
- المسلمون في امريكا يحرزون انتصارات يوميا .
- قال الضيف العزيز :

عند رجوعي الى امريكا ننشر المقالات عن تركيا وفعالية الحزب هنا في جريدتنا اليومية الواسعة الانتشار .

انقره : من مراسل الجريدة يزور تركيا الان السيد محمد ــ WALLACE MUHEMMED رئيس جماعة المسلمين السود في امريكا حيث حل ضيفا على السيدين نجم الدين أريكان نائب رئيس الوزراء ورئيس الحزب والسيد حسن اقصاي وزير الدولة . وكان اول اجتماع بين الاخ الضيف والسيد البروفسور الدكتور أربكان في الساعة العاشرة صباحا حيث قابله في مبنى رئاسة الوزراء في انقره وحضر المقابلة السيد حسن اقصاي وزير الدولة وعضو الهيئة الادارية العامة للحزب .



وعند مغادرة السيد محمد رئيس جمعية مسلمي السود في امريكا صرح للصحفيين ما يلي :

اقول لكم بكلمة واحدة انني لمسرور جدا بما قوبلت من الشعب والحكومة التركية وخاصة العلاقة الاخوية من السيد نائب رئيس الوزراء السيد أربكان .

نحن في الولايات المتحدة عندنا صحيفة يومية ذات انتشار واسع ومن الان نبدأ بنشر الاخبار عن تركيا وننشر ونوضح للجمهور الحقائق عن تركيا .

ان الاسلام مثل عائلة واحدة ونحن في امريكا نعتبر أنفسنا فردا من هذه العائلة .

وأيضا بعد المقابلة صرح السيد البروفسور الدكتور نجم الدين اربكان نائب رئيس الوزراء ورئيس الحزب بما يلي :

ان الزيارة التي قام بها السيد محمد لتركيا تلبية للدعوة من السيد وزير الدولة حسن اقصاي . التي فرحنا بها جدا وكانت مثمرة الى درجة كبيرة وخاصة عندما أخذنا بشرى منه بزيادة حماس المسلمين في تركيا لدينهم .

وبعد المقابله اتجه السيدان حسن اقصاي وزير الدولة والاخ محمد رئيس جمعية مسلمي امريكا الى جامع — حاجي بايرام — وهو اكبر جامع في انقره حيث أديا صلاة الظهر مع اخوانهم هنا . وفي الصورة نرى صورة الاخ حسن أقصاي مع الاخ محمد اثناء ادائهما الصلاة .

مساواة الأتراك بإخوانهم الليبيين

نشرت جريدة (ميالي قازاتا) — الجريدة الوطنية) لسان حال حزب السلامة الوطني بتاريخ ١٥ — ٩ — ٩٧٦ الخبر التالي :

« يعامل العمال الاتراك في ليبيا مثل ما يعامل المواطن الليبي »

أنقره —وكالة انباء البحر الابيض : خاص —

● وقع كل من مدير الشؤون الاجتماعية في وزارة الخارجية التركية والسيد السفير الليبي في أنقره . وقعا على اتفاقية تركية/ ليبية تخص العمال والمهندسين والفنيين الاتراك الذين يشتغلون في شتى الحقول في الشقيقة ليبيا العربية . حيث بموجب الاتفاقية يعامل التركي الذى يعمل في ليبيا كمعاملة المواطن الليبي من نواحي التأمين الصحي والتأمين على الحياة ونواحي التقاعد وضمان حقوق العمل .. الخ .

ويعمل بموجب هذه الاتفاقية اعتبارا من ١—١٠—١٩٧٦ الجاري.

نشرت جريدة « ميللي قازاتا — الجريدة الوطنية » لسان حال حزب السلامة الوطنية في يوم ٢٢—٩—٩٧٦ الخبر الاتي :

اربكان يجتمع بالوفد اللبناني .

استقبل السيد نائب رئيس الوزراء وزير الدولة البروفسور الدكتور نجم الدين أربكان في الساعة الحادية عشرة والنصف (١١٫٣٠) قبل ظهر الامس — يعني يوم ٢١ — ٩ — ٩٧٦) الوفد اللبناني الذي يراسه السفير اللبناني لدى الجمهورية التركية في أنقره السيد فياض سلطان .

وطلب رئيس الوفد اللبناني واعضاء الوفود الادوية واللوازم الطبية لجرحى

رسالة تركيا..



اربكان مع اعضاء الوفد اللبناني في مبنى رئاسة الوزراء في انقره .

الحوادث المؤسفة التي تجري في لبنان .

وبعد انتهاء الاجتماع ادلى السيد اربكان بالتصريح التالي :

« نحن هنا في تركيا المسلمة ، نشعر ان ما يحتاجه اخواننا المسلمون في لبنان الشقيق هو طلبهم بأن نقوم بالواجب الديني لهم ونحن حاضرون لجميع المساعدات والادوية التي طلبوها لتصل الى لبنان في الايام القليلة القادمة . وقال :

نحن لن ولا نقبل تقسيم لبنان وندعوا الله عز وجل وكلنا أمل ان تنتهي الحوادث الدموية في اسرع وقت ممكن . وبناء لبنان غير منقسمة شيء طبيعي . واليوم والحمد لله اكثرية الشعب اللبناني مسلمون لذا نرجو وكما تقرره القوانين الدولية وحسب الارادة الحرة اللبنانية الشعبية ان تنتهي حوادث لبنان بوضع القوانين التي لا تهضم حق الاكثرية المسلمة .

وكرر السيد اربكان : ادعو من صميم قلبي ان تستقر الاوضاع غير الاعتيادية في لبنان الشقيق وترجع الحالة الى ما قبل المجازر .

اجتمع مجلس الامن القومي يوم ٦ — ٩ — ٩٧٦ في اسطنبول برئاسة السيد فخري كوروتورك رئيس الجمهورية وذلك لبحث موضوع الخلافات مع اليونان والحرب الاهلية في لبنان الشقيق .

وتعقيبا على هذا الموضوع نشرت صحيفة — ميللي قازتا — لسان حال حزب السلامة الوطني تصريحا للسيد الدكتور فهمي جمعالي أوغلو — نائب رئيس « جريدة ميللي قازاتا — ٨ — ٩ — ١٩٧٦ — العدد ١٣١٦ — »

حيث قالت الجريدة :

جمعالي اوغلو « سكوت وزارة الخارجية حول القتل والتخريب في لبنان أغرق شعبنا في بحر الالام والهموم » .

مراسل الجريدة في أنقره :

أدلى السيد الدكتور فهمي جمعالي أوغلو نائب رئيس حزب السلامة الوطني ، ادلى أمس بتصريح حول الحوادث اللبنانية قال فيه :

« ان الحوادث الدامية التي تجري في لبنان منذ قرابة — ١٨ — شهر وسكوت وزارة خارجيتنا حول هذا الموضوع قد أغرق الشعب التركي في بحر من الالام والهموم .

● ان الخطة الصهيونية التي يحكم بها اليهود هو جعل اسرائيل امبراطورية عظمى تمتد حدودها الى حدودنا الجنوبية الشرقية واول حركة يريدون القيام بها ي تقسيم لبنان ومحو الشعب الفلسطيني المسلم ».

واستمر السيد جمعالي اوغلو في حديثه :

نعم القتال في لبنان دخل شهره الثامن عشر ، وتركيا واقفة وقفة المتفرج، ان حملة الابادة الوحشية التي قام بها الصليبيون(في تل الزعتر) كانت نتيجتها قتل ٣ الاف من النساء والاطفال ، ووزارة خارجيتها سكتت والشعب التركي يتألم .

ان سوريا اليوم التي دخلت في لبنان تريد محو الشعب الفلسطيني المسلم ان مجلس الامن القومي الذي اجتمع يوم ٦—٨—١٩٧٦ وبحث موضوع فلسطين والقتال في لبنان قد هدأ الشعب التركي واعطاهم أملا .

ان حكومة الجمهورية التركية هنا ماذا تكون سياستها الجديدة ضد الحركة الصهيونية الدموية؟..شعبنا ينتظر جوابا حول هذا الموضوع من السيد رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

ملاحظة : السيد فهمي جمعالي أوغلو ، من المشهورين في تركيا منذ بداية حياته السياسية بدفاعه عن جميع القضايا الاسلامية مثل بقية اخواننا في الحزب هنا وهو الشخصية الثانية بعد نجم الدين اربكان رئيس الحزب .



الملحمة

في الشعر الإسلامي المعاصر

بقلم: احمد لطفي عبد اللطيف

جاء في اللسان مادة – لحم – : الملحمة هي الوقعة العظيمة ، جاء في الحديث الشريف « اليوم يوم الملحمة » اي الحرب وموضع القتال ، والجمع ملاحم مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها . والملحمة أيضا القتال في الفتنة .

هذا هو معنى كلمة ملحمة وجمعها ملاحم في اللغة ، فماذا تعني هذه اللفظة من الناحية الفنية ؟

جاء في كتاب – فن الشعر الملحمي للاستاذ احمد ابو حاقة ان الشعر الملحمي قوامه القصص البطولي والاعمال العظيمة الخارقة والسرد الطويل المتشعب .

وجاء في المعجم الوسيط مادة لحم ان الملحمة الفنية عمل قصصي له قواعد واصول يشاد فيه بذكر الابطال والملوك والهة الوثنيين ويقوم على الخوارق والاساطير .

★ ★ ★

لقد واجه الادباء والنقدون في العصر الحديث اثر ترجمة ملاحم اليونان والفرس الى العربية قضية طرحوها على الشكل التالي : هل يصلح الشعر العربي للملحمة ؟ وهل هناك اثر ملحمي في الشعر العربي ؟

ذهب قسم كبير من الادباء والناقدين العرب الى ان الشعر العربي خلو من الملاحم وانه لا يصلح مطلقا لهذا اللون من الشعر .

فما الذي دفع هؤلاء الى الالتزام بهذا الراي ؟

لقد نظر هؤلاء الى الملاحم المترجمة فوجدوها تقوم على اسس من تمجيد لابطال اسطوريين يتعاملون مع الهة تتصرف تصرف البشر تحب وتكره وتميل وتحابي . . .

ولما وجدوا أن تاريخ العرب – وهو تاريخ الاسلام – يقوم على الحقائق ، وان دين الاسلام دين توحيد يحارب الوثنية بلا هوادة ، نفوا ان يكون بامكان الشعر العربي انتاج الملاحم .

هذه النظرة الى موضوع الملاحم والى كل موضوع في الآداب الغربية ، انما هي نظرة أوشك الذين ارادوا لنا ان نكون عالة على الفكر الغربي فنأخذ عنه خيره وشره ، حلوه ومره ما نحب منه وما نكره . دون أن يكون لنا راي ودون أن نلائم بين ما كتبوا – وهو ما يناسبهم ويتفق ومعتقداتهم – وبين ما يجب ان نكتب متفقا مع ما يناسبنا وما يناسب معتقداتنا

والواقع ان تعريف الملحمة كما جاء في كتاب الاستاذ أبي حاقة والمعجم الوسيط انما هو تعريف للملحمة عند الغربيين والفرس والهنود ، وليس من المحتم أن نلتزم بهذا التعريف فلا نحيد عنه عندما نريد ان ننشيء ملحمة في ادبنا العربي ، والا فالملحمة بهذا التعريف وبهذه الاسس لا يمكن أن تكون في الادب العربي .

ولا بد لنا ان نلاحظ أن الملحمة كما جاء في اللسان انما هي الوقعة

العظيمه التي وقعت لدعاة الاسلام التعريف لو أخذنا به وجعلنا من شروط الملحمة الفنية في الادب العربي أن تدور حول البطولات العظيمة التي خاضها المسلمون وبنوا عليها صرح أمجادهم أو أن تدور حول الفتن العظيمة التي دقعت لدعاة الاسلام واظهروا فيها صبرا وجلدا ومقاورمة ومواقف خالدة وقدموا فيها الشهداء لو أخذنا بهذا التعريف لكان أقرب الى الروح العربية الاسلامية من ذلك التعريف الذي جاءنا من الاداب الاجنبية .

وقياسا على هذا التعريف الذي ارتضيناه فاننا اذا بحثنا في الادب العربي الحديث عن الملحمة لوجدناها متمثلة في كثير من الاعمال الادبية .

فعن البطولات الاسلامية والتاريخ الاسلامي نجد أعمالا ملحمية مثل :

١ ــ ديوان مجد الاسلام (الالياذة الاسلامية) للشاعر احمد محرم وهي مكونة من ٥٢٧٤ بيتا .

٢ ــ الياذة السماوات السبع ، وهي قصة ادم ــ عليه السلام ــ والجنة الى انتصار المسلمين على التتار ، للشاعر كامل أمين وهي مكونة من ٢٨٠٠ بيت .

٣ ــ ملحمة أمير الانبياء ، السيرة النبوية ، للشاعر عامر محمد بحيري وهي مؤلفة من ١٢٠٠ بيت .

٤ــ المعلقة الاسلامية ، تاريخ الكعبة والسيرة ، للشاعر محمد محمد توفيق ، وهي مؤلفة من الف بيت .

٥ــ القصيدة الجامعة ، وهي عن احداث الخلافة سنة ١٩٢٣م ، للشاعر أحمد محرم ، وهي مكونة من ٥٧٥ بيتا .

وعن الفتن التي أصابت دعاة الاسلام فمثل لها بالملحمة الرائعة التي كتبها الدكتور يوسف القرضاوي عن محنة دعاة الاسلام سنة ١٩٥٤م ، وهي مؤلفة من ٢٩٣ بيتا .

وسوف نتناول في حديثنا في هذه الصفحات ملحمة الدكتور القرضاوي بالدراسة والتحليل لتعطي صورة عن المحنة التي أصابت دعاة الاسلام في هذا العصر .

واود ان أسجل النقاط التالية بين يدي الحديث عن هذه الملحمة وذلك لعلاقتها الوثيقة بما سنكتبه

أولا : مثل الاخوان المسلمون منذ سنة ١٩٢٨ الوجه الحقيقي للاسلام فكانوا كأفراد نموذجا حيا للمسلم في حياته وفي معاملاته وفي عبادته ، وكانوا كجماعة مثلا للتنظيم والعمل الجاد المخلص في سبيل الوصول بالامة الى الهدف المنشود وهو اقامة المجتمع الاسلامي كما أراده الله .

ثانيا : قدم الاخوان المسلمون نماذج للبطولة التي تصلح لان تكون موضوعا لملحمات رائعة ، كان ذلك في جهادهم في فلسطين سنة ١٩٤٨ وسنة ١٩٦٧م او كان ذلك في جهادهم في قناه السويس سنة ١٩٥٢م .

ثالثا : تعاقبت على دعاة الاخوان المسلمين فتن متوالية ومحن متعاقبة مذ ذظهورهم كجماعة لها تأثيرها في احداث المنطقة ، فعاد المجاهدون من فلسطين سنة ١٩٤٨ لتتلقاهم السجون والمعتقلات الملكية ، ثم اغتالت الحكومة الملكية الامام الشهيد حسن البنا سنة ١٩٤٩م بعد أن حلت الجماعة وصادرت أملاكها ومؤسساتها ، ثم حدثت الفتنة الثانية سنة ١٩٥٤ موهي اشد من الاولى واعتى ، فأعدم ستة من قادة الجماعة وقتل عشرات في المعتقلات واودع عشرات الالوف في غياهب السجون واعماق المعتقلات ، ثم الفتنة الثالثة سنة ١٩٦٥م فأعدم الكاتب الاسلامي الكبير الشهيد سيد قطب واثنان من أخوانه وزج بالالاف في المعتقلات والسجون .

رابعا : أشارت التصريحات والتلميحات لبعض المسئولين عن هذه الفتن بأن للانجليز يدا في الفتنة الاولى وأن للاميركان يدا في الفتنة الثانية وان للروس يدا في الفتنة الثالثة ، بحيث اصبحت أميل الى ان انسب هذه الفتن الى محركيها فأقول الفتنة الانجليزية والفتنة الامريكية والفتنة الروسية .

ولا شك بأن جميع أعداء الاسلام قد اهتزوا طربا وطاروا فرحا لما حدث للفئة التي كانت تقف لهم بالمرصاد فترد كيدهم وتكشف مؤامراتهم ..

خامسا : سلط على الاخوان المسلمين موجات من أعنف الحملات الاعلامية في الصحف والاذاعات وفي خطب الزعماء الغوغائية ومنعوا من الرد عليها ، وحرموا من الدفاع عن مواقفهم ، لذا فان كثيرا من الفئات والمجتمعات العربية خاصة تجهل تاريخ الاخوان الحقيقي ، وكونت فكرتها عنهم من ابواق أعدائهم لانها لم تسمع غيرها ، لذا فان على الاخوان المسلمين ان يوضحوا مواقفهم ويشرحوا اسباب محنهم بكل الوسائل المتاحة كلما سنحت لهم الفرصة ، وان لم يفعلوا فقد قصروا بحق انفسهم وحق الاسلام الذي يمثلونه وذلك لان الاسلام ونظامه ارتبط الى حد كبير بدعوة الاخوان المسلمين في فترة طويلة من التاريخ المعاصر .

والملحمة التي نتحدث عنها اليوم تتناول الفتنة الثانية سنة ١٩٥٤م وتصورها بجميع جوانبها ، وتمتاز هذه الملحمة بأنها قيلت في أقبية السجون وزنازين المعتقلات وتنوقلت بين السجناء شفاها وخرجت من

الملحمة في الشعر الاسلامي

السجن بالرواية الشفوية مع الذين كانوا يخرجون بين الحين والاخر ، وتمتاز من ناحية اخرى بأن قائلها الدكتور يوسف القرضاوي قد عاش المحنة بنفسه ، فهو يتحدث عن احداث احس بها وشاهدها وعاشها ، وبهاتين الميزتين تكون هذه الملحمة اصدق صورة عن هذه المحنة .

ولا بد لنا ان نبادر الى القول بأن ملحمتنا هذه لا تخلو من الاثر الشخصي للشاعر او ما يسمونه بالعنصر الغنائي ، وذلك لان الملحمة وان كانت تتحدث عن الجماعة وما قاسته في محنتها فان الشاعر قد شارك في هذه المحنة واصابه ما اصاب الجماعة ، يتحدث عنها من الداخل ، وهي نتيجة الاحساس بضغط الفتنة عليه وعلى اخوانه الذين يصطلون بنارها على مشهد منه ومسمع .

هذا بالاضافة الى اننا لا نستطيع ان نخلي العمل الادبي او الفكري من الاثر الشخصي ، وذلك لان العمل الادبي او الفكري انما هو مرآة صاحبه وقطعة من نفسه يعرضها على الاخرين .

وملحمة الدكتور القرضاوي ، وان لم تخل من العنصر الغنائي ، الا ان الحديث عن الجماعة وما اصابها يطغي عليها ، فهي ملحمة فنية متكاملة بمفهومنا للملحمة وبالمفهوم الاخر في بعض جوانبه .

والدكتور يوسف القرضاوي شاعر من ابرع شعراء الدعوة في العصر الحديث ، له انتاج شعري كثير مبعثر في المجلات الاسلامية الكبرى كالمسلمون والشهاب وحضارة الاسلام ، وله مسرحية شعرية عن يوسف الصديق – عليه السلام – طبعت بمصر بالاضافة الى مجموعة جيدة من الشعر المخطوط ، وقد كف الدكتور القرضاوي عن قرض الشعر مؤخرا وانصرف بكليته للفقه والافتاء والتأليف حول اوضاع الدعوه والموضوعات الاسلامية الكبرى ، هذا بالاضافة الى عمله رئيسا لقسم الدراسات الاسلامية في جامعة قطر .



لقد بدأت المأساه بالغدر بالجماعة التي وقفت مع ثورة ١٩٥٢م راجية ان تكون الامل الذي يحقق الامل الذي يحقق للامة املها في اقامة شرع الله بدلا من قوانين العبيد حتى يسود الناس العدل وينعموا بالحرية والطمأنينة ، وفي ليلة سوداء كان الطغاة يدفعون بعشرات الالاف من المؤمنين الى غياهب السجون ويعاملونهم بكل ما عرف الطغاة من قسوة ووحشية ، فقتلوا العلماء واذلوا الشرفاء وعذبوا واجاعوا الاطفال حتى فاقت مظالمهم كل تصور واضحت امامها المظالم السابقة شيئا هينا اذا قيست بما اجترموا .

ويوضح الشاعر بأن ملحمته تصور احداث هذا العهد المظلم وافعاله :

أحداث عهد عصابة حكموا بني
مصر بلا خلق ولا قانون
أنست مظالمهم مظالم من خلوا
حتى ترحمنا على نيرون .

وفي غيهب السجن يسترجع الشاعر في نفسه التاريخ الحافل للدعاة وما احتملوا في سبيل دعوتهم ويسأل نفسه عما اذا كان ما يقاسيه الدعاة اليوم اختبارا ام عقوبة تطهير تعدهم للمهمة التي تنتظرهم .

ان الشاعر يحسن الظن بالله دائما فيلفت الى الفكرة الثانية في تورية رائعة وبراعة عظيمة حين يذكرنا بسجن يونس – عليه السلام – في جوف الحوت وذلك في سياق وصفه لهذه الملحمة النونية .

نونية ، والنون تحلو في فمي
أبدا ، فكدت يقال لي (ذوالنون)

والشاعر يهيء القارىء للجو القاتم الذي سيحدثه عنه ، فهو سيحدثه بحقائق ولكنها اشبه بالخيال ، وهو سوف يصف احوالا يطير لها القلب فزعا ، وهو في سبيل تصوير احداث يشيب منها الولدان ، وهذه الاحداث لا تمس نتائجها مصر وابناءها فحسب بل تمس المشرق الاسلامي وتقوده الى هاوية سحيقة :

أمسك بقلبك أن يطير مفزعا
وتول عن دنياك حتى حين
فالهول عات والحقائق مرة
تسمو على التصوير والتبيين
والخطب ليس بخطب مصر وحدها
بل خطب هذا المشرق المسكين

كيف بدأت وقائع هذه النكبة ؟ وما هي الصورة التي يرسمها هذا الشاعر البارع ؟ انه يصور لنا هجمة رجال المباحث على الرجال الدعاه في حلكة الليل كأنهم كلاب الصيد انقضت على فريستها وعادت بها مستبشرة الى الصائدين المنتظرين بتلهف لالتهام هذا الصيد السمين :

في ليلة ليلاء من نوفمبر
فزعت من نومي لصوت رنين
فاذا كلاب الصيد تهجم بغتة
وتحوطني عن شمأل ويمين
فتخطفوني من ذوى وأقبلوا
فرحا بصيد للطغاة سمين

والى اين يذهب بهؤلاء الشرفاء ؟ انهم يساقون الى ظلمات السجون ،

ومن اقسى هذه السجون ذلك السجن الذي اكتسب سمعه رهيبة لما اقترف فيه من جرائم وما غيب فيه من اهوال حتى اصبح اسمه مجردا يثير الرعب في قلوب اشد الناس ثباتا وأكثرها صبرا وجلدا انه — قفص العذاب الهون — .. انه الحربي ..

وعزلت عن بصر الحياة وسمعها
وقذفت في قفص العذاب الهون
في ساحة الحربي حسبك باسمه
من باعث للرعب قد طرحوني
ما كدت أدخل بابه حتى رأت
عيناي ما لم تحتسبه ظنوني

ويقدم لنا الشاعر صورة لما يجرى في هذا السجن واضحة كمشاهدة العيان ، ان الشاعر نفسه وقف امام هذه المشاهد في اول دقيقة دخل فيها هذا الاتون الملتهب حتى ظن نفسه في حلم مفزع او امام شريط يحكي قصة خيالية مرعبة .

في كل شبر للعذاب مناظر
يندى لها — والله — كل جبين
فترى العساكر والكلاب معدة
للنهش طوع القائد المفتون
هذي تعض بنابها وزميلها
يعدو عليك بسوطه المسنون
ومضت على دقائق وكأنها
مما لقيت بهن بضع سنين
يا ليت شعري ما دهاني ما جرى
لا زلت أحيا أم لقيت منوني
عجبا .. أسجن ذاك أم هو غابة
برزت كواسرها جياع بطون
أأرى بناء أم أرى شقي رحى
جبارة للمؤمنين طحون
واها أفي حلم أنا أم يقظة
أم تلك دار خيالة وفتون

ان هؤلاء الزبانية يديرون هذا السجن الرهيب ابعد ما يكونون عن البشر ، انهم وحوش كاسرة جائعة ، انهم جمادات والات تتحرك لا عقل لها ولا شعور ، هذه الوحوش والالات يحركها رجل مأفون اضل نفسه وقومه واحلهم دار البوار :

فيه زبانية أعدوا للاذى
وتخصصوا في فنه الملعون
متبلدون ، عقولهم بأكفهم
وأكفهم للشر ذات حنين
لا فرق بينهم وبين سياطهم
كل أداة في يدى مأفون .

وفي سجنهم لا فرق بين صغير وكبير ، عالم وجاهل ، شيخ محطم وفتى يافع سقيم وصحيح ، رجل وامراة ، ان هذا التمييز يحتاج الى عقل ، وهؤلاء الاشباه قد سلبوا نعمة العقل ...

لا يقدرون مفكرا ولو أنه
في عقل سقراط وأفلاطون
لا يعبأون بصالح ولو أنه
في زهد عيسى أو تقى هارون
لا يرحمون الشيخ وهو محطم
والظهر منه تراه كالعرجون
لا يشفقون على المريض وطالما
زادوا أذاه بقسوة وجنون

وفي السجن الحربي لا يعترفون بقانون ، انما القانون هو ذلك الشخص الذي نصب قائدا للسجن ، مكلمته هي القانون النافذ ، فما أجدره باسم جلاد السجن لا قائده ..

من ظن قانونا هناك فانما
قانوننا هو حمزة البسيوني
جلاد ثورتهم وسوط عذابهم
سموه زورا قائدا لسجون

وكأنما يخشى الشاعر ان يقترف هذا المأفون جرائمه ثم يختفي ويفلت من العقاب ، فنراه يسجل اوصافه الخلقية والنفسية حتى يتعرف عليه الناس في يوم العقاب المرجو .

وجه عبوس قمطرير حاقد
مستكبر القسمات والعرنين
في خده شج ترى من خلفه
نفسا معقدة وقلب لعين
متعطش للسوء في الدم والغ
في الشر منقوع به معجون

وفي اسلوب رائع وايجاز بليغ يعرض علينا الشاعر صورا من الوان العذاب التي كانت تقترف في السجن الحربي وغيره من سجون الطغاة ، انه يعرضها في اشارات سريعة لان كل صورة منها تحتاج الى ملحمة مستقلة ...

أسمعت بالانسان ينفخ بطنه
حتى يرى في هيئة البالون ؟!
أسمعت بالانسان يضغط رأسه
بالطوق حتى ينتهي لجنون ؟!
أسمعت بالانسان يشعل جسمه
نارا وقد صبغوه بالفزلين ؟!
أسمعت مايلقى البرىء ويصطلي
حتى يقول : أنا المسيء خذوني ؟!
أسمعت بالاهات تخترق الدجى
رباه عدلك ! ، انهم قتلوني ..

ان هذه الصور التي يعددها الشاعر متلاحقة فتلهف الانفاس وراءها لهولها وبشاعتها لتجمل تحتها وبين حروفها قصصا واقعية

الملحمة في الشعر الاسلامي

اليمة يحس بها القارىء وكأن الشاعر في كلماته المعدودة قد سجل احداثا كاملة وسرد فصولا طوالا ...

وعلى هذا فان الشاعر يختار لنا موقفا ومشهدا يصوره لنا كنموذج لما يلقاه الدعاة من عذاب وهول ، وكيف يقابل الدعاة هذا الهول بالصبر والجلد،فيموت الداعية محتسبا ما قدم صابرا على ما يلقى ، موصيا اخوانه بالثبات والصبر وهم اهله وابناؤه ، مقررا انه كان طوال حياته مجاهدا في سبيل الله ، والشواهد على ذلك أكثر من ان تحصى ليس بأقلها جهاده في القناه وفلسطين :

ان البراعة التي سجل بها الشاعر هذا المشهد تنقل القارىء الى الجو المشحون بالرعب ، وتجعله يعيش اللحظات التي عاشها هذا الشاب الذي يمثل الآن الشباب الذين اصطلوا بلهيب الطغاة .

ومضت ليال والعذاب مسجر
لفتى بأيدي المجرمين رهين
لم يعبأوا بجراحه وصديدها
لم يسمعوا لتأوه وأنين
قالوا : اعترف أو مت فأنت مخير
فأبى الفتى الا اختيار منون
وجرى الدم الدفاق يسطر في الثرى
يا أخوتي ! استشهدت فاحتسبوني
لا تحزنوا ، اني لربي ذاهب
أحيا حياة الحر لا المسجون
وامضوا على درب الهدى لا تيأسوا
فاليأس أصل الضعف والتوهين
قولوا لامي : لا تنوحي واصبري
انا عند خالقي الذي يهديني
اماه حسبك أن أموت معذبا
في الله لا في شهوة ومجون
ما خنت ديني أو حماي ولم أكن
يوما على حرماته بضنين
فليسألوا عني القناة ويسألوا
عني اليهود فطالما خبروني

ثم يتساءل الشاعر بتكرار ينبىء بالاحتجاج والثورة عن السبب في كل هذه الاعمال الوحشية ، ولحساب من يعذب الفتية الاطهار والعلماء الابرار ، ولحساب من يعلق المجاهدون على اعواد المشانق ...

انه لا يمكن أن يكون لحساب مصر أو لحساب الاسلام لان هؤلاء المعذبون هم قادة الاسلام أوجنده والصفوة الاخيار الذين يدافعون عن أوطانهم ودينهم .. لحساب من اذن ؟

لحساب من هذا ؟ أتدري يا أخي
لحساب الاستعمار والصهيون
أرضى بنا الطاغوت سادته لكي
يعدوه بالتثبيت والتأمين

انه اذن لحساب الاستعمار بكل أشكاله ، ولحساب اليهود الذين احتلوا ارضنا ومقدساتنا ، لقد قام الطواغيت بالنيابة عن اعدائنا بابعاد الدعاة عن الميدان ليقوم الاعداء بالمقابل بتثبيت عروش الطغاة وكراسيهم ، ولكن هيهات هيهات .

ثم لماذا هذا الحرص من الاستعمار والصهيونية على ضرب الدعاة ، ان الشاعر يوجز الاجابة بصراحة ووضوح ، فالقوم يخشون الاسلام واهله ، يخشون أن يظهر لهم ابطال مسلمون يزلزلوا اقدامهم ويثلوا عروشهم :

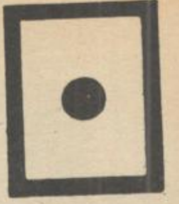
فالقوم يخشون انتفاضة ديننا
بعد الجمود وبعد نوم قرون
يخشون يعرب أن تجود بخالد
وبكل سعد فاتح ميمون
يخشون أفريقيا تجود بطارق
يخشون كرديا كنور الدين
يخشون دين الله يرجع مصدرا
للفكر والتوجيه والتقنين

ان كل هذه الفصول التي مثلت لاطفاء شعلة الدعاة المرتفعة عاليا قد انتهت الى الفشل ، فالدعوة كامنة في صدور رجالها ، والشعلة جاهزة لترتفع ثانية ، والحق واله الى انتصار ، هذا اليقين يحمله الشاعر كما يحمله كل مؤمن ،لذا فان الشاعر قد اكده قبل عشرين عاما والمحنة في عنفوانها ، وتحقق ما اكده لانه اليقين الذي لا يتبدل ولا يتغير .

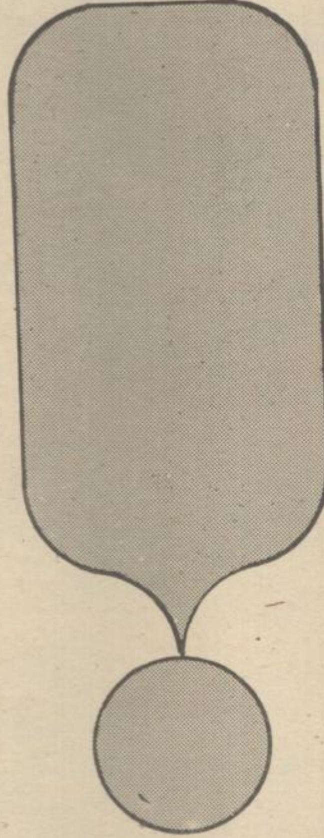
وظننت دعوتنا تموت بضربة
خابت ظنونك فهي شر ظنون
بليت سياطك والعزائم لم تزل
منا كحد الصارم المسنون
أنا لعمرى ان صمتنا برهة
فالنار في البركان ذات كمون
تالله ما الطغيان يهدم دعوة
يوما ،و في التاريخ بر يميني

هذا العرض الموجز لملحمة الدكتور يوسف القرضاوي انما قصدت به أن ابين حقيقة وان آنكر بحقيقة ، أما الحقيقة التي اردت تبيانها فهي أن الشعر العربي المعاصر غني بالملاحم بمفهومنا لها ، والحقيقة التي اردت أن انكر بها فهي ان الدعوة الى الله باقية منتصرة وأن الطغاة الى انتكاس وزوال مهما علوا واستكبروا .

وملحمتنا هذه بعد هذا كله مليئة بالصور البيانية الاخاذة والمواقف الانسانية الرائدة واللفتات المختصرة في بيان ، وهذه الامور كلها وامور غيرها فيها تحتاج الى دراسات أخرى لعل لها مجالا اخر ان شاء الله .



مهرجان العالم الاسلامي وعقدة الموسيقى



شاعت الاقدار ان ازور متحف لندن الصناعي واتجول بين مصنوعات الغرب حيث تطور الصناعة الاوروبية من الحبو الى سرعة البرق من سياره الى قاطرة الى تلفون الى ما يحيط بحياتنا المعاصره من الات تسير العصر واذا بجانب من هذا المتحف الشامخ حقا لما يضمه مما انتج العقل البشري جناح يمثل مهرجان العالم الاسلامي وترددت في الدخول لعلمي المسبق بما في هذا الجناح وذلك من خلال قراءتي الصحف العربية التي مجدت هذا العمل الذي قدم الاسلام الى الامام مئات المرات وجعل من الغرب النصراني امة موحدة فاذا بفضل النفس يتغلب على هذا التردد واذا بي اجد نفسي قد دفعت الرسوم ودخلت ولا حاجة للحديث عما في ذلك المكان ، فالكثير قد قرأ عنه سواء من مادح او قادح وقد تفضل تلفزيون الكويت بعرض برامجه من خلال شاشته الفضية . كما لا اريد ان اجعل من نفسي قاضيا بل نبشت عما في نفسي لعلها تجد شيئا مختفيا بين الحنايا ليقول كلمته فوجدت ما نشدت ..

فاذا به يقول لي لا تعجب ان رايت نفسك في معهد للموسيقى وانت تسير بين الفن والفنانين ، ولا تعجب ان رايت رقصا فهو اسلامي لحما ولحما ، وكما يقولون : انه رقص له طابع اسلامي مميز ينبع من الاسلام وما زال بي صاحبي حتى ظننت ان الاسلام فن عال ، يجعل من الموسيقى دستورا لهديه ومن الرقص تعبيرا لتشريعه .

فقلت : سبحان الله ...

معنى ذلك ان المسلمين في اول الدعوة كانوا يجمعون وتعزف لهم الموسيقى ويقوم احد الصحابة متطوعا ليزداد قربا من الله يسمع قريشا لحنا موسيقيا على — الارغون — فتقوم قريش لتمنعه من ذلك لانها لا تملك الحس الموسيقى المرهف الذي يتجاوب مع تلك النسمة الموسيقية العذبة .

واما جبريل عليه السلام فانه يشق السبع الطباق بأمر من الواحد الديان ليقول للحبيب صلى الله عليه وسلم مر اصحابك ليعلموا الناس المعزوفة الفلانية من السمفونية الفلانية لان فيها شفاء لما في الصدور . عجبا اذا كنت وانا المسلم كادت هذه الصورة تطبع تلك المعاني في نفسي فكيف بالغربي الذي لا يعرف عن الاسلام سوى ماشوش المستشرقون به فكره عن دنايا المسلمين والقي الصقت بالاسلام زورا وبهتانا ، بل وعجبت ان يكون هناك مدافعون عن ذلك المهرجان من خلال المجلات العربية وتلك الصحف التي سقطت رؤوسها في مكاتب السفارات الشرقية والغربية ، واقول اذا لا عجب . والاسلام له ربه .



لقاءات "المجتمع"

مع الشيخ محمد ال

الشيخ محمد الغزالي مفكر اسلامي معروف اضطلع بواجب الجهاد الفكري والعلمي في وقت مبكر جدا من حياته • في وقت كانت الامة — ولا تزال — تحتاج الى :

● تجديد فكرها وروحها ونظمها الاجتماعية والسياسية والتعليمية ••• داخليا •

● من يرد عنها الغزو الفكري والثقافي والاجتماعي الخارجي الذي يريد أن يفتنها عن دينها ويجردها من سبب وجودها وهو الاهتداء بالاسلام وهداية الناس به •

يقول الشيخ في مطلع اخر كتاب أصدره وهو « قذائف الحق » :

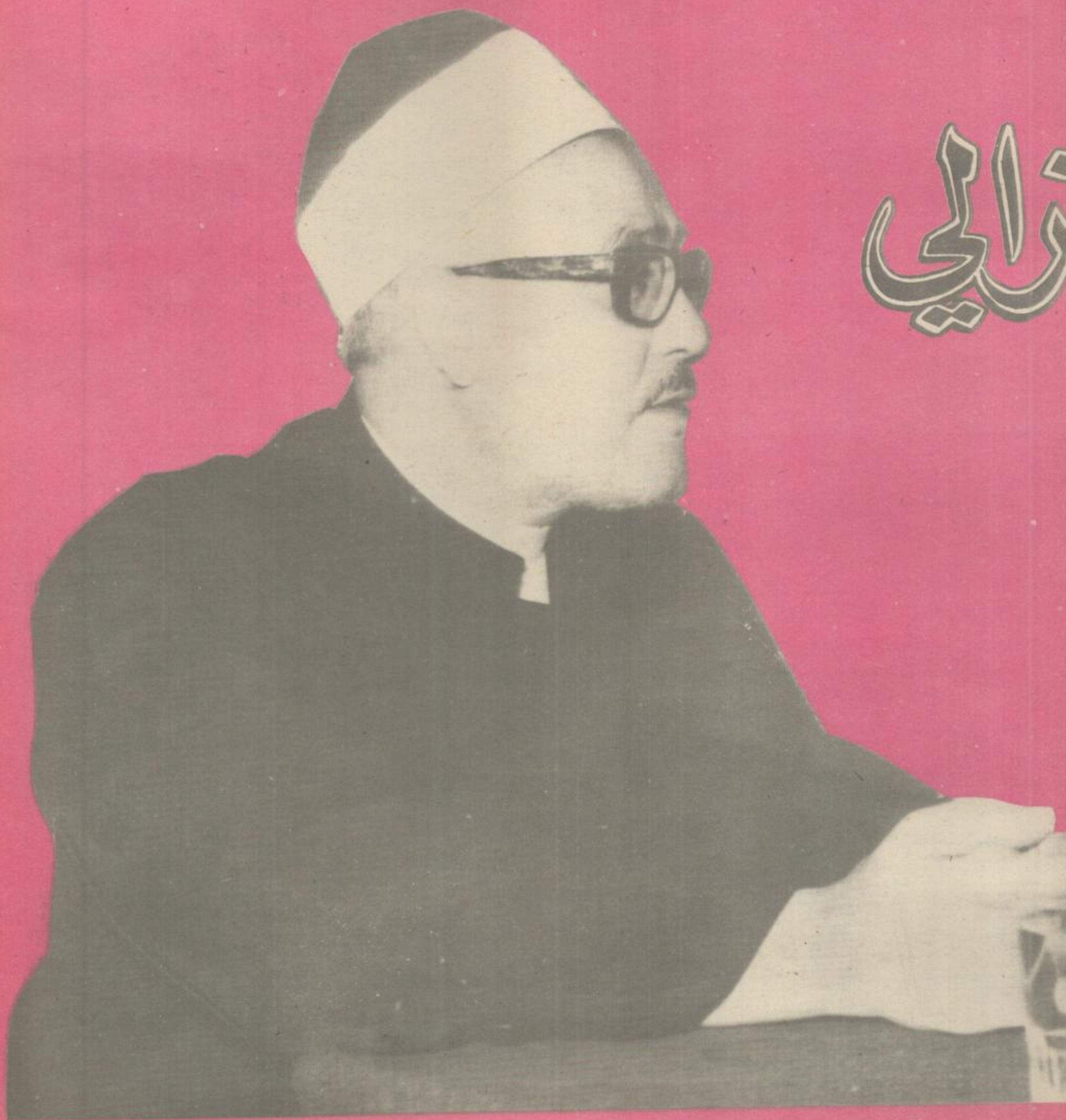
« من خمسين سنة • عندما عقلت ما يجري حولي أدركت أن نصف الاسلام ميت أو مجمد وان نصف الاخر هو المأذون له بالحياة أو الحركة الى حين •

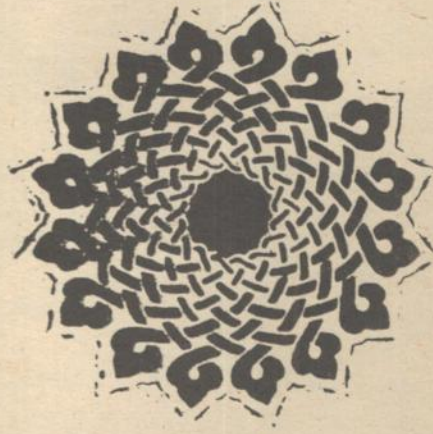
وأحسست أن هناك صراعا يدور في خفاء أحيانا ، وعلانية حينا بين فريقين من الناس •

● فريق يستبقي النصف الموجود من الاسلام • ويدفع عنه العوادي ويحاول استرجاع النصف المفقود • ويلفت الانظار الى غيابه •

● وفريق يضاعف الحجب على النصف الغائب ويريد ليقتله قتلا وهو في الوقت نفسه يسعى لتمويت النصف الاخر واخماد انفاسه واهالة التراب عليه •

وكلما طال بي العمر كنت الحظ أن المعركة بين الفريقين تتسع دائرتها وتشترك فيها اذاعات واقلام • وجماعات وحكومات • ومناقشات ومؤامرات •


زالي



وكانت الحرب سجالا • وربما فقد المؤمنون بعض ما لديهم وربحوا بعض ما أحرزه خصومهم وتنضم الى معسكر الباطل قوى جديدة • ويزداد الصراع حدة وشدة كلما لاح أن الساعة الحاسمة تقترب •

ونحن نصدر هذا الكتاب في ظروف شديدة التعقيد •

أعداء الاسلام يريدون الانتهاء منه ويريدون استغلال المصائب التي نزلت بأمته كي يبنوا أنفسهم على أنقاضها •

يريدون — بايجاز — القضاء على أمة ودين •

وقد قررنا نحن أن نبقى • وان تبقى معنا رسالتنا الخالدة • أو قررنا أن تبقى هذه الرسالة • ولو اقتضى الامر أن نذهب في سبيلها لترثها الاجيال اللاحقة •

من أجل ذلك نرفض أن نعيش وفق ما يريد غيرنا أو وفق ما تقترحه علينا عقائد ونظم دخيلة » •

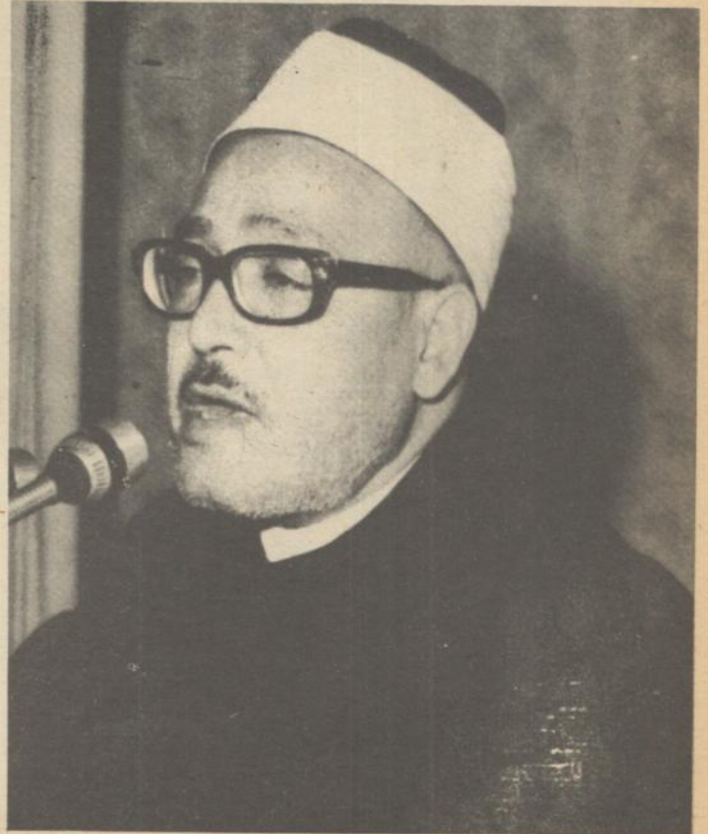
★ ● ★

هذه هي — بايجاز — قصة الشيخ المكافح أخذ مكانه في قافلة المجاهدين في وقت مبكر • واستمر في جهاده وعقد النية على هذا الجهاد « ولو اقتضى الامر أن نذهب في سبيلها — رسالة الاسلام — لترثها الاجيال اللاحقة » •

● في الجهاد العلمي الفكري المكتوب ألف الشيخ محمد الغزالي أكثر من ثلاثين كتابا • اتحدت وتنوعت مجالاتها •

غايتها • وتنوعت مجالاتها •

ألف في العقيدة • والسيرة • والخلق • والاقتصاد • والسياسة • والاجتماع • وفي



الصراع بين المسيحية والاسلام •
رد على المستشرقين • ووضع للدعاة قواعد العمل وخريطة السير • وعرف بالاسلام • والف « نظرات في القران ».
كشف أحقاد واطماع الاستعمار الغربي ، وتعقب الزحف الاحمر « الزحف الشيوعي » في معاقله وأساليبه وأهدافه • وكشفه كذلك •
وألف في أدب الدين والحياة والسلوك « أنظر : تأملات في الدين والحياة — جدد حياتك — الجانب العاطفي من الاسلام »
● في الجهاد الفكري المنطوق •درس الشيخ معاقله وأساليبه واهدافه • وكشف كذلك • أفواجا متتابعة من الدعاة والقى الوف المحاضرات والخطب • واشترك في مئات الندوات •

★ ● ★

لقد زار الكويت — في رمضان — بدعوة من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لاثراء هذا الموسم الاسلامي العظيم بنضارة الفكر • ورى الدعوة •
وكان لنا معه لقاء :

● فضيلة الشيخ : في العالم الاسلامي اليوم انتعاشة جديدة تتجه بالناس نحو اسلامهم • ما هو تفسيركم لهذا • أهي ظاهرة عابرة أم اتجاه طبيعي • ثم ما هي الضمانات التي تدعم هذه الانتعاشة بالاستقامة الفكرية والسياسية ؟

● أجاب الشيخ :
الامة الاسلامية تعرضت — ولا تزال — لضغوط عنيفة ولعدوان ضار مستمر •
الضغط الثقيل اما أن يقضى على الامم — في حالة فقدانها لخصائص الصمود والبقاء والنمو وأما أن يوقظ خصائصها ويحشد طاقاتها — في حالة احتفاظها بعناصر المقاومة والبقاء — •
والعدوان الضاري المستمر يهيج غرائز الحياة في الامة ويرفع درجة استعدادها للرد والردع •
ونستطيع أن نعلل ظاهرة الانتعاش الاسلامي الجديدة في العالم الاسلامي بالموقفين معا :
● الاختيار الفكري للقبلة الاسلامية
● الاستجابة الفطرية الغريزية للتحدي
ومن الوعي البناء أن نحذر الخطر الخارجي ونقاومه • لكن الاسراف في تفسير كل مصيبة تنزل بديارنا بأنها صنعت في الخارج • لا يقود الى رؤية سليمة ولا الى موقف صحيح •
ان الامة حين تتماسك داخليا وتحصن جسدها من الاوباء • وتحسن الانتاج والابداع فيه • وتشغل نفسها بالعظيم من الامور • لا تستطيع القوى الخارجية أن تنال منها •
الخلل الفكري والاجتماعي والاقتصادي والعلمي في البناء الذاتي للامة هو الذي أغرى الخصوم بالتقدم داخل صفوفنا واقتحام حصوننا •
والضمانات التي تصون مبدأ هذا الانتعاش الاسلامي من الانحراف والشطط والسلبية يمكن تلخيصها فيما يلي :
١ — اشباع شعوبنا بفيوض متلاحقة من العلم الصحيح والمعرفة السليمة • في الدين والدنيا •
لقد نقل الينا التاريخ الثقافي مجموعة من الخرافات المفسدة للفكر والسلوك • ثم جاءت خرافات محدثة — اختفت في أثواب العلم —

فزادت الفساد والتخريب .

٢ ـ قيادة فكرية رشيدة ترعى الصحوة الاسلامية كما يرعى البستاني الخبير أشجار الفواكه والورود في حديقته . بالري والتفقد والتشذيب .

٣ـ تنظيم حملات طويلة المدى لمكافحة الغلو المتمثل في طائفتين من الناس :

● طائفة المغالين في تجريد الدين من فعاليته وشموله .

● وطائفة المغالين في التشدد واصدار الاحكام القاسية على الناس .

٤ـ تخطيط مرحلي للعمل الاسلامي : كل مرحلة من العمل الاسلامي تكون بمثابة تمهيد لمرحلة تالية . فمن مفسدات الاعمال : الخلل في ترتيب الواجبات وعدم القدرة على توزيع الامكانات المادية والزمن والقوى البشرية توزيعا يضع كل شيء في موضعه .

هذه ـ في تقديري ـ هي الضمانات التي تجري النشاط الاسلامي في مجرى امن .

ـ كيف تفسرون حرب لبنان فلقد كثرت التفاسير السياسية والطبقية لهذه الحرب . لكن ما هي الجذور العميقة وراء هذا الصراع ؟

● قال الشيخ محمد الغزالي :

الحرب صليبية . هذه حقيقة لا يستطيع منصف أن ينكرها . وهذا التفسير لا يسقط الاسباب الاخرى من الحساب .

عالميا .. مطلوب دولة مسيحية في لبنان فالسياسة الاستعمارية العالمية قررت أن يكون وجه لبنان مسيحيا مع أن غالب سكانه من المسلمين .

والفرق العسكرية المارونية المقاتلة في لبنان لا تخفى شيئا من نيتها وهدفها .

بيار الجميل نفسه يقول : ان للكتائب وظيفة رسولية . أي مهمة دينية سماوية .

والكيان الذي يراد فرضه ـ بالقوة والدم ـ على لبنان يكره العروبة والاسلام معا . وهو يؤثر الحديث بالفرنسية على العربية ويبدي مقته الشديد للاسلام ونبيه وتاريخه وحضارته .

وطبيعي أن يضيق المسلمون بهذا الوضع وأن يتململوا تحت ضغطه . وشدة الضغط تولد الانفجار .

خلاصة ما يريده الاستعمار أحد أمرين

● واما ابقاء لبنان غير مقسم على أن تكون الهيمنة فيه للمسيحية والذل فيه للاسلام .

والعجب أن الحكومات العربية المجاورة تميل الى الحل الاخير وهي تستر الوجه الصليبي البارز في لبنان بأقنعة غربية . فهي تسمى المسيحيين باليمين والانعزاليين والفاشيست والامبرياليين . حتى تستر الوجه الصليبي المعروف وتستر مخالبه الباطشة بقفازات من حرير .

والسؤال الذي نوجهه لاغنياء العرب والمسلمين بعد أحداث لبنان الرهيبة : ماذا سيفعلون بازاء تأمين الكيان الصهيوني جغرافيا والاجهاز على المقاومة الفلسطينية التي تريد العودة لوطنها وماذا سيفعلون بازاء أكثرية مسلمة تريد أن تحيا وفق تعاليم دينها ؟ واخيرا ماذا سيفعلون أمام قلة نصرانية ولاؤها ليس للعروبة وانما ولاؤها وراء البحر الابيض المتوسط ؟

بقية اللقاء في عدد قادم

أزمة أخلاق



ازمة اخلاق

أزمة أخلاق :

يرو ى ان خطيبا قام في قومه يدعوهم الى البذل والانفاق في سبيل الله ، فأجاد القول والهب المستمعين حماسة وتضحية .

وكان ابنه يصغي لابيه وهو يفسر قول الله تعالى :

« لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون »

وكأنه يسمعها لاول مرة ، وكأن الاية تتنزل عليه من السماء ، فملكت قلبه ، وامتزجت بدمائه التي تنساب في كل عضو من اعضائه .

ووجد الغلام ان احب الاشياء الى نفسه طعام اسرته ، فتصدق به لاول سائل يقرع بابهم .وعاد خطيبنا الى بيته جائعا منهكا لشدة ما بذله من طاقات حرارية وهو يزار ويقفز على المنبر ، فما ان استوى جالسا حتى طلب الطعام ، فلم يجده ، واخبره زوجه بالذي حصل ... فاستشاط غضبا ، والتفت الى ابنه بكل حنق وشدة ليقول له :

(يا ابله نحن نخطب على طعام الناس وليس على طعامنا) .

وهذه افة الافات التي تفتك بعقول الناس وافعالهم .

يرى احدنا القذى في عين اخيه ويغفل عن الجذع في عينيه .

نطالب الاخرين بالاستقامة ، ونحن نتيه في سبل معوجة لا نعرف اولها من اخرها .

نشكو من الانحلال وفساد الاخلاق ونحن غارقون في الاوحال .

فالعالم اليوم يعاني ازمة خلقية خانقة ، ازمة تتلمس ظواهرها فى انتشار دور البغاء ، وتقليد الرجال للنساء وبالعكس ، وازدياد عصابات اللصوص وقطاع الطرق حيث لا يأمن الانسان على نفسه وماله وعرضه .

ووصلت الازمة الى الصحافة ووسائل الاعلام ،فصار اكثرها يدعو الى الاباحيه والتهتك والصور العارية الى احاديث الجنس والاجرام والخروج على كل مألوف ، والتمرد على كل القيم .

وبين عامة المسلمين تفشت الرشوة ، وضاعت الحقوق ، وضج الباطل وانتفش ، وكثر الغش وساد الكذب ، وتمكنت مخالب الدس والنميمة والغيبة من رقاب الناس

فمنا الذين يقولون ما لا يفعلون ، ومن بيننا الذين يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا ومن ابناء جلدتنا الذي صدق فيوصف قومه :

كلا م النبيين الهداه كلامنا
وافعال اهل الجاهلية نفعل

واهتزت الثقة بيننا ، فأنت تسمع حديثا من رجل فيه العلم والوعي لكنك لا تتفاعل معه ، لانك وانت تسمع كلامه ، تتصور وانت الاخرى من شخصيته ، التي تنز لؤما وتفوح بروائح الدس والكذب والوقيعة ، وهي روائح تفسد الذوق وتزكم الانوف .

انه ازمة عقيدة اصلا ، والاخلاق جزء من افرازات العقيدةومعطياتها . ازمة رجولة وشجاعة وجراة ، ولا تعيش هذه المثل الا في ظلال العقيدة الوارفة .

حقا ان الشجرة التي فسد جذرها لا ينفعها طول الاغصان ، ولا اخضرار الاوراق ، ومستقبلنا — على ما نحن عليه — كمستقبل الثمار النضرة اذا بقيت بعد اوانها .

واذا أصيب القوم في اخلاقهم
فأقم عليهم مأتما وعويلا

ولن نستطيع تغيير هذا الواقع المؤلم ا لا عندما نحدث تغييرا جذريا في نفوسنا ، ولا نطالب غيرنا بحاجة الا بعد ان نلتزم شخصيا بها .

لن نستطيع تغيير هذا الاقع الا عندما نتأسى بأخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم التي جاء وصفها في القران الكريم بقوله تعالى :

« وانك لعلى خلق عظيم »
القلم : ٤

ومما قاله المفسرون في هذه الاية : على خلق ، على دين عظيم كما قال ابن عباس ومجاهد .

وقال قتاده : هو ما كان يأتمر به من امر الله وينتهي عنه مما نهى الله عنه .

وفي صحيح مسلم عن عائشة رضى الله عنها في تفسير هذه الاية : ان خلقه كان القران :

فالقران العظيم بما فيه من ايات وعبر ، وما حواه من دروس وشرائع تمثل في اخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم .

وسئلت عائشة رضى الله عنه عن خلقه عليه السلام ، فقرأت « قد افلح المؤمنون » الى عشرة ايات ، وقالت : ما كان احد احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه احد من الصحابة ولا من اهل بيته الا قال لبيك ، ولذلك قال الله تعالى « وانك لعلى خلق عظيم » . ولم يذكر خلق محمود الا وكان للنبي صلى الله عليه وسلم منه الحظ الاوفر وعن عبد الله بن المبارك انه وصف حسن الخلق فقال : هو بسط الوجه وبذل المعروف ، وكف الاذى .

وفي سورة القلم بعد الحديث عن أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هي نموذج للاخلاق الاسلامية يعرض القرآن الكريم نتفا من أخلاق المشركين الذميمة :

« ولا تطع كل حلاف مهين ، هماز مشاء بنميم ، مناع للخير معتد اثيم ، عتل بعد ذلك . زنيم ، ان كان ذا مال وبنين ، اذا تتلى عليه اياتنا قال : اساطير الاولين ، سنسمه على الخرطوم » .

القلم : ١٠ ـ ١٦

من أخلاق رسوله الله صلى الله عليه وسلم :

حفظ الله رسوله قبل النبوة . فعاش حياته صادقا امينا ، لم يسجد لصنم ، ولم يعرف لسانه السباب والشتم ولم يشارك قومه في عبثهم ولهوهم .

وجاءت النبوة فصعدت هذا الخلق الكريم ضمن اطار العقيدة الشاملة ؛ وصار صلى الله عليه وسلم مقرانا يسير على هذه الارض يصدق فيه قوله تعالى :

« وانك لعلى خلق عظيم »

القلم : ٤

« محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم » .

الفتح : ٢٩

« لقد جاءكم رسول الله من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم » .

التوبة : ٢٨

« فبما رحمة من الله لنت لهم ، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر ، فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين » .

ال عمران : ١٥٩

« انه لقول رسول كريم » .

التكوير : ١٩

ومن الاحاديث النبوية :

« بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » .

رواه أحمد والبزار والبغوي

قال أنس : « كان رسول الله أحسن الناس خلقا » .

رواه الشيخان

وقالت عائشة رضي الله عنها : « ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم منتصرا من مظلمة ظلمها ، ما لم تكن حرمة من محارم الله ، وما ضرب بيده شيئا قط الا ان يجاهد في سبيل الله ، وما ضرب خادما ولا امرأة »

رواه الشيخان

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها ، وكان اذا كره شيئا عرفناه في وجهه » .

رواه مسلم

وخلقه الذين فطر عليه صلى الله عليه وسلم ، كان واحدا في بيته وبين أهله واذا خرج لاصحابه :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : ما رأيت احدا كان ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم

رواه مسلم

وعن ابي هريرة رضي الله عنه : أن الاقرع بن حابس ابصر النبي صلى الله عليه وسلم يقبل الحسن فقال : ان لي عشرة من الولد ، ما قبلت واحدا منهم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انه من لا يرحم لا يرحم » .

رواه مسلم

وكان رحيما سمحا جوادا مع خدمه .

عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقا ، فأرسلني يوما لحاجة فقلت : والله لا اذهب وفي نفسي أن اذهب لما امرني به نبي الله صلى الله عليه وسلم ، فخرجت حتى أمر على الصبيان ، وهم يلعبون في السوق ، فاذا رسول الله قد قبض بقفاي من ورائي ، قال فنظرت اليه وهو يضحك ، فقال :

« يا انيس اذهب حيث أمرتك »

قال : قلت نعم ، أنا اذهب يا رسول الله ، قال أنس : والله لقد خدمته تسع سنين ما علمته قال لشيء صنعته :

« لم فعلت كذا وكذا » أو لشيء تركته : « هلا فعلت كذا وكذا » .

رواه مسلم

واذا كان بعض الناس ينتفخ كبرياء اذا اوتي وظيفة كبيرة في الدنيا فرسول الله صلى الله عليه وسلم زاد عفوا وسماحة بعد ان اصبح رئيس دولة في المدينة ودانت له الجزيرة عن أنس رضي الله عنه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد غليظ الحاشية ، فجبذه اعرابي بردائه جبذة شديدة حتى أثرت حاشية البرد في صفحة عاتقه ، ثم قال :

يا محمد ، احمل لي على بعيري هذين من مال الله الذي عندك (١) فانك لا تحمل لي من مالك ولا من مال ابيك ، فسكت النبي صلى الله عليه

ازمة اخلاق

وسلم ثم قال :
« المال مال الله . وانا عبده » .
ثم قال : « ويقاد منك يا اعرابي ما فعلت بي » ، قال : لا ، قال : «ولم قال : لانك لا تكافىء بالسيئة السيئة (١) رواه الشيخان
ودخل عليه رجل ، فأصابته من هيبته رعدة .
فقال : « هون عليك ، فاني لست بملك ، انما انا ابن امراة من قريش تأكل القديد » .
وجاءه زيد بن سعنة قبل اسلامه يتقاضاه دينا عليه فجبذ ثوبه عن منكبه ، واخذ بمجامع ثيابه ، واغلظ له ، ثم قال :
انكم يا بني عبد المطلب مطل ، فانتهزه عمر ، وشدد له في القول والنبي صلى الله عليه وسلم يبتسم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « انا ، وهو ، كنا الى غير هذا منك احوج يا عمر . تأمرني بحسن القضاء . وتأمره بحسن التقاضي » .
ثم قال : « لقد بقي من اجله ثلاث » — وامر عمر يقضيه ماله ، ويزيده عشرين صاعا لما روعه .
فكان سبب اسلامه وذلك انه كان يقول : ما بقي من علامات النبوة شيء الا وقد عرفته في وجه محمد الا اثنتين لم اخبرهما :
— يسبق حلمه جهله .
— ولا تزيده شدة الجهل الا حلما فاختبرته بهذا فوجدته كما وصف .
وهو حديث طويل وسنده الصحيح كما قال السيوطي .

خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل : يا رسول الله من أكرم الناس قال: « أتقاهم » . قالوا : ليس عن هذا نسألك ، قال : « فيوسف نبي الله ابن خليل الله » . قالوا : ليس عن هذا نسألك ، قال : « فعن معادن العرب تسألوني ؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا » .
رواه مسلم

وخيار : خلاف الاشرار ، وهو كل ما يدل على حسن الخلق .
ولقد اقر الاسلام كثيرا من عادات الجاهليين الطيبة : كالشجاعة واغاثة الملهوف ، والكرم والنخوة والمروءة .. وما اقرها الاسلام الا لانها من الاخلاق الطيبة .
وكان الجاهليون من مشركي مكة يعتبرون الكذب من أخس الاخلاق واقبحها .
وعندما سأل هرقل ابا سفيان — وهو مشرك — عن رسول الله .
قال هرقل : هل كنتم تتهمونه بالكذب ؟ قال : لا . وقال ابو سفيان : والله لولا الحياء من ان يؤثر علي كذب لكذبت عليه .
رواه الشيخان
اعترف بصدق رسول الله وهو من الد اعدائه ، لان الكذب عار كبير لا يليق بمثل ابي سفيان ان يلجأ اليه .
ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنة حاتم الطائي ثم كساها وحملها واعطاها نفقة لان اباها اعتاد مكارم الاخلاق ، وكانت هذه المعاملة الطيبة سببا في اسلام اخيها « عدي بن حاتم الطائي » .
واول من اسلم ابو بكر ، وعلي بن ابي طالب ، وعثمان بن عفان ، وسعد بن ابي وقاص ، والزبير بن العوام ، وعبد الرحمن بن عوف ، وطلحة بن عبيد الله .
وكلهم قد عرفوا بحسن الاخلاق ورجاحة العقل ، بل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر دعوته خلال مرحلتها السرية الاولى على اصحاب الاخلاق الطيبة ، لانهم رصيد لدعوات الخير .

الضوابط الاخلاقية :

راينا المستوى الرفيع الي بلغته اخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم وكل مسلم يشرفه ان يتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم وحث الاسلام على حسن الاخلاق . قال تعالى :
« وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » .
الفرقان : ٦٣
« اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون »
البقرة : ٤٤
« ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ، ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ، وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم » .
٤١ : ٣٤
وعن ابي ذر ومعاذ بن جبل — رضي الله عنهما — عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« اتق الله حيثما كنت ، واتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن » .
رواه الترمذي وقال حديث حسن .
وقال صلى الله عليه وسلم :

« ان احبكم الى واقربكم مني مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا ، الذين يألفون ويؤلفون » .

رواه الترمذي

ثم وضع الاسلام قواعد من تخطاها فقد وضع قدميه في الفسق وسار في طريق يخرجه من الملة الاسلامية ان قطع شوطا فيه .

ومن هذه القواعد :

١ — تحريم الكذب ، واعتبره الاسلام من الكبائر

قال تعالى :

« انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون » .

النحل : ١٠٥

وقال صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالصدق ، فان الصدق يهدي الى البر ، والبر يهدي الى الجنة ، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وأن الفجور يهدي الى النار وما يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا » .

رواه البخاري ومسلم

٢ — وحرم الاسلام التجسس والغيبة والسخرية والظن واللمز والتنابز بالالقاب :

« يا أيها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون ، يا أيها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ، ايحب احدكم أن يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه ، واتقوا الله ان الله تواب رحيم » .

الحجرات : ١١ — ١٢

٣ — وحرم الاسلام الحسد والظلم واحتقار المسلم : عن ابي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لا تحاسدوا ، ولا تناجشوا ، ولا تباغضوا ، ولا تدابروا ، ولا يبع بعضكم على بيع بعض ، وكونوا عباد الله اخوانا . المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ، ولا يخذله . التقوى ههنا — ويشير الى صدره ثلاث مرات — بحسب امرىء من الشر ان يحقر اخاه المسلم . كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه » .

رواه مسلم

وقال تعالى :

« ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ، انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار » .

ابراهيم : ٤٢

٤ — وحرم الاسلام الكبر والغرور قال تعالى :

« ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين » .

غافر : ٦٠

« كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار »

غافر : ٣٥

٥ — وحرم الاسلام السباب واللعان ، لان المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .

« سباب المسلم فسوق وقتاله كفر »

رواه الشيخان

« لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة

رواه مسلم

٦ — وحرم الاسلام قذف أعراض الناس :

« والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون » .

النور : ٤

هذه هي بعض الضوابط الاخلاقية التي دعا اليها الاسلام . فالذين تأسوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فحسنت عقيدتهم ، واستقامت اخلاقهم ، والتزموا بالضوابط الاخلاقية التي أشرنا اليها ، اهل لحمل عبء الدعوة الى الله والصدع بها .

اما الذين يفترون الكذب ، ويعيشون على الغيبة واكل لحوم المسلمين ، وفطروا على سوء الظن وان تكلموا ففي الهمز واللمز والسخرية ، ويمضون أوقاتهم في تصيد عورات المسلمين .

وان كانوا اصحاب جاه ظلموا وعاملوا غيرهم بالكبرياء والسباب والشتم .

هؤلاء ليسوا حملة دعوة ، وبينهم وبينها مسافات شاسعة ، ونقلات طويلة المدى ، وان نكبت بهم الدعوة فيهدمون ولا يبنون .

فليتجه الدعاة أولا الى التربية الشاملة ، وليربوا أناسا خلقهم القران .




من شذرات القلم

إياكم والدنيا

عن خالد بن عمير العدوي قال : خطبنا عتبه بن غزوان ، وكان اميرا على البصره فحمد الله واثنى عليه ثم قال : اما بعد فان الدنيا قد اذنت بصرم وولت حذاء — اي مسرعة ولم يبق منها الا صبابة كصبابه الاناء يتصابها صاحبها ، وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها ، فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفه جهنم فيهوى فيها سبعين عاما لا يدرك لها مقرا .. والله لتملان ، افعجبتم ؟

ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنه ،وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام ، ولقد رأيتني سابع سبعه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا برده فشققتها بيني حتى قرحت أشداقنا فالتقطت برده فشققتها بيني وبين سعيد ابن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعيد بنصفها ، فما أصبح اليوم منا أحد الا أصبح أميرا على مصر من الامصار ، واني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا ، وانها لم تكن نبوة قط الا تناسخت حتى تكون اخر عاقبتها ملكا فستخبرون وتجربون الامراء بعدنا — رواه مسلم .

● شذرات متفرقة

● قال يحيى بن معاذ : ليكن حظ المؤمن منك ثلاثة : ان لم تنفعه فلا تضره وان لم تفرحه فلا تغمه ، وان لم تمدحه فلا تذمه .

● رأى الحسن رجلا يتبختر في مشيه فقال لله في كل عضو عنه نعمه ، اللهم لا تجعلنا ممن يتقوى بنعمتك على معصيتك

● قيل : ما أفطر ابن المبارك ، ولارئي صائما قط .

□ **المحررة النشيطة :**

فوجىء قراء احدى الصحف الماليزية اليومية باختفاء بابيومي في صحيفتهم كان يشرح لهم طريقة تحضير — الاطباق الشهية — وفي اليوم التالي اعتذرت الصحيفة بأن محررة الباب اصيبت بتسمم معوى بعد أن اكلت الطبق — الصحن — التي ابتكرت هي وصفته .

□ **العارف والجاهل :**

— الجاهل يشكو الله الى الناس وهذا غاية الجهل بالمشكو والمشكو اليه فانه لو عرف ربه لما شكاه ولو عرف الناس لما شكا اليهم وراى بعض السلف رجلا يشكو الى رجل فاقته وضرورته فقال يا هذا والله ما زدت على أن شكوت من يرحمك الى من لا يرحمك وفي هذا قيل :

واذا شكوت الى ابن ادم انما
تشكو الرحيم الى الذي لا يرحم

والعارف انما يشكو الى الله وحده .

الفوائد — ابن القيم

□ **الدولة الاسلامية**

« فالاسلام هو المنهاج الفكري الوحيد الذي يمتاز من بين الافكار والمذاهب — من لدن اقدم عصور التاريخ الى يومنا هذا — بأنه يقيم على اساس الفكرة فحسب نظاما للدولة مطهرا من العصبيات الجنسية واقذارها ، ويدعو الناس كافة الى الايمان بهذه الفكرة والانضواء تحت لوائها حتى تتشكل دولته فكرية غير مقيدة بجنس ولا قومية » .

ابو الاعلى المودودي — منهاج الانقلاب الاسلامي

□ **حلم الاتقياء :**

قال رجل للشعبي كلاما اقذع له فيه فقال له الشعبي : يا هذا .. ان كنت صادقا فغفر الله لي .
وان كنت كاذبا فغفر الله لك .

اختيار يوسف عبد الله باجنيد

□ كتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى بعض عماله — حاسب نفسك في الرخاء قبل حساب الشدة فان من حاسب نفسه في الرخاء قبل حساب الشدة عاد أمره الى الرضى والغبطة ومن الهته حياته وشغلته اهواؤه عاد أمره الى الندامة والحسرة .

□ **الخطر من الاسلام :**

يقول مسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية عام ١٩٥٢ :

— ليست الشيوعية خطرا على اوربه فيما يبدو لي ، أن الخطر الحقيقي الذي يهددنا تهديدا مباشرا وعنيفا هو الخطر الاسلامي ، فالمسلمون عالم مستقل كل الاستقلال عن عالمنا العربي فهم يملكون تراثهم الروحي الخاص بهم . ويتمتعون بحضارة تاريخية ذات أصالة فهم جديرون أن يقيموا قواعد عالم جديد ، دون حاجة الى اذابة شخصيتهم الحضارية والروحية في الحضارة الغربية —



التربية الإسلامية للطفل

اختي في الله عليك ان تكوني اما مثالية قدر استطاعتك وتكونين قدوة حسنة لغيرك من الامهات وخاصة ان الاسلام حث على الرفق في كل شيء وخاصة في معاملتك لطفلك الصغير لان كثيرا ما نسمع عن بعض الاخوات المسلمات اللاتي يسئن معاملة اطفالهن الصغار لدرجة الصفع على الوجه او الضرب بقسوة لا يتحملها جسده نتيجة سبب ما او اخطا لذلك عندما تجتاحك الثورة لسبب ما يجب ان تراجعي نفسك وتتعوذي بالله من الشيطان الرجيم الذي يدفعك لعقاب طفلك بقسوة لذلك يجب ان تتذكري جيدا قبل عمل اي شيء او مد يدك على طفلك انك امراة مسلمة تخشى الله وتراقبه في اعمالها وتجعل الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة تقتدى بها فعليك ان لا ترفعي يدك لضربه بل ارفعيها لضمه الى صدرك وافهامه بطريقة لينة وسهلة ان الذي يفعله خطأ وان كرر خطأه فاضربيه ضربا غير مبرح على يديه فقط لان الرسول الكريم صلوات الله عليه وسلامه نهى عن الصفع على الوجه ولا تنسي يا اختي ان طفلك امانة بين يديك يتوجب عليك صون الامانة والحرص كل الحرص في اداء دورك الكريم دور الامومة الذي حباك الله به وانعم عليك بنعمه الجليلة بأن جعل الجنة تحت اقدام الامهات فاشكري الله واستغفريه كثيرا .

طاعة الزوج ...

روي ان اسماء بنت يزيد الانصاري رضى الله عنها اتت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين اصحابه فقالت يا رسول الله اني وافدة النساء اليك ان الله بعثك بالحق للرجال والنساء فامنا بك واتبعناك وانا — معشر النساء — محصورات قواعد بيوتكم وحاملات اولادكم وانتم معشر الرجال فضلتم علينا بالجمع والجماعات وعيادة المرضى وشهادة الجنائز وافضل من ذلك الجهاد في سبيل الله تعالى وان الرجل اذا خرج حاجا أو مرابطا أو معتمرا حفظنا لكم اموالكم وغزلنا لكم أثوابكم وربينا لكم أولادكم افما نشارككم في هذا الخير والاجر يا رسول الله ؟ فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه الكريم الى اصحابه ثم قال هل سمعتم مقالة امراة احسن من هذا عن أمر دينها فقالوا يا رسول الله ما ظننا امراة تهتدى الى مثل هذا .

فالتفت النبي اليها ثم قال : انصرفي ايتها المراة واعلمي من خلفك من النساء ان طاعة الزوج — اعترافا بحقه — يعدل ذلك وقليل منكن من يفعله .

البخاري

لذلك يا اختي المسلمة نعود ونكرر ما قلناه ونقوله في الاعداد السابقة عن حقوق الزوج اما هذا العدد فنذكر الكثير منا بطاعة ازواجهن وليس هناك افضل وخير من هذا الحديث الشريف الذي يغني الكثير من القول والكتابة لذلك يا اختي اذا اردت المحافظة على بيتك واسرتك عليك بطاعة زوجك والتفاني في خدمته وخدمة اسرتك وسيجزيك الله الخير الكثير الا وهو جنات عدن خالدين فيها وتذكرى أن خير متاع الدنيا المراة الصالحة ونرجو من الله ان يوفقنا في طاعته وعبادته وبطاعة ازواجنا وخدمتهم . .

نساء خالدات ← الرميصاء

هي أم سليم بنت ملحان بن خالد ... زهرة من زهرات يثرب ونبتة كريمة ... مما انبت بنو النجار عرفت في التاريخ الاسلامي باسم الرميصاء روت عن الرسول صلى الله عليه وسلم الكثير من احاديثه وكان بيتها المنزل الوحيد الذي يدخله ويرضى أن يقيل فيه ويصلي وكان ابنها انس بن مالك خادم الرسول صلى الله عليه وسلم الذى ... معه مخلصا فيخدمته حتى وفاته عليه الصلاة والسلام .

وقد كانت زوجة لمالك بن عدي ... كان يجمعها الكثير من الحب والاخلاص والوفاء وقد اسلمت ام سليم وكان زوجها غائبا فلما عاد عرضت عليه الاسلام ودين محمد الجديد وايمانها ولكنه رفض وخرج غاضبا من داره وكانت رضى الله عنها تلقن ابنها انس الشهادتين وعندما توفي زوجها اقسمت ام سليم ... حولها بأن لا تتزوج حتى يبلغ انس ... جلس في المجالس فيقول جزى ... امي عني خيرا لقد احسنت ولايتي ... كانت سيرتها العطرة وخلقها الكريم ... بين أهلها من رجال بني النجار ... تعلق قلبهم فيها وقد كان أبو ... طلحة زيد بن سهل لاكثر هؤلاء تعلقا ... يتردد عليها خاطبا ولكنها تصده ... وتذكره بالعهد الذي اقسمته على ... نفسها حتى تمر السنوات ويأتي اليوم الذي يتكلم ابنها انس عنها في المجالس ... وبعد ذلك ترضى ام سليم بأبي طلحة ... وتشترط عليه ان يكون صداقها اعلان اسلامه ويعلن أبو طلحة اسلامه

ويتزوجا وترزق أم سليم طفلها الاول من أبي طلحة ويسميانه عمير ويخرج ابو طلحة ذات يوم الى بستان قريب تاركا عمير مريضا وتشتد الحمى به حتى يتوفاه الله وغسلته ام سليم ولفته واعدت العشاء لزوجها وتزينت له واصاب منها ما يصيب الرجل من أهله فلما اغتسل لصلاة الفجر قالت له .يا ابا طلحه ارايت ان اعرنا بني فلان عاريه فتمتعوا بها فلما طلبت منهم شق عليهم لا قال ما انصفوا فقالت ان ابنك عمير كان عاريه من الله فقضبه الله وفوجيء ابو طلحة بالنبا وذهل لقوه ايمان زوجته وقال انا لله وانا اليه راجعون وحين راه الرسول عليه الصلاة والسلام قال له — بارك الله لكما في ليلتكما — فحملت بولدها عبد الله بن ابي طلحة وقد كانت تجاهد وتربط الخنجر الى خصرها وهي حامل في غزوه حنين وقد كانت تتصدر مكانة كبيرة بين صحابة رسول الله رضوان الله عليهم كل هذا بفضل ايمانها والعمل لاجل عقيدتها حتى استحقت أن تكون من المبشرين بالجنة فيما روى عن ابنها عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال

« دخلت الجنة فسمت خشنه اي صوت — بين يدي فقلت ما هذا ؟ فقيل الرميصاء بنت ملحان — رواه الشيخان رحمها الله فقد احسنت في تربية ابنائها وعملت لاجل نشر عقيدتها وايمانها رضوان الله عليها وجعلها قدوة لنا في هذه الحياة .

طبق الحلوى

من الاداب التي ذكرها الغزالي في الاحياء أن تجمع الزوجة اسرتها أسبوعيا على طبق جميل من الحلوى فان الاسرة عندما تشعر انها في فرح كل اسبوع تمتلىء بالسعادة والغبطة والاعتزاز والحب للبيت

طبق الاسبوع

الكوسة المحشوة بالعصاج

المقادير :

٢ ك كوسة صغيرة الحجم نصف ك عصاج بالطماطم كوبة عصير طماطم مصفاة — ملح — فلفل — بهار — ملعقة كبيره دهن قليل من الماء المغلي

الطريقة : :

تغسل وحدات الكوسة وتقور كما تعد لطبق المحشو .

● يعد العصاج وذلك بتحضير البصل المفروم وقليه قليلا في الدهن ثم اضافته للحم المفروم واستمرار التقليب الى ان يحمر البصل . يضاف عصير الطماطم ويتبل العصاج بالبهار والملح والفلفل ويترك حتى ينضج .

● تحشى وحدات الكوسة بالعصاج وترص في صينية . ويضاف لها عصير الطماطم والدهن وترفع على النار ثم يزاد لها قليلا من الماء حتى يتم وتأكلونها بالعافية انشاء الله

على هامش مؤتمر الفقه الاسلامي بالرياض

ان الفكر الاسلامي بعد هؤلاء العمالقة فقد شيئا من حيويته وذلك ان الذين تلقفوا الراية من بعدهم لم يدركوا طبيعة دورهم . فلم ينقلوا المعركة الى طور جديد وانما استمروا في نفس الدور — وهو الدفاع عن صلاحية الاسلام والهجوم على الثقافة الاستعمارية دون ان ينجزوا عملا ايجابيا في مجال الفكر الاسلامي . مع ان محمد قطب كان قد اعلن مرارا ان مرحلة كتاب شبهات حول الاسلام قد انقضت وان علينا ان نبرز ايجابيات الفكر الاسلامي وننتقل الى مرحلة جديدة — وكانت ثمرة هذا الانعطاف كتابيه . منهج الفن الاسلامي — ومنهج التربية الاسلامية . اللذين يعتبران بحق اسهاما جادا وعطاءا حقيقيا واضافة اصيلة ومذهبا يتبع في مسار الفقه الاسلامي المعاصر . ان اهميتهما تنبع من انصرافهما الى المهام الاساسية للفكر الاسلامي الحديث ، بدلا عن معالجة قضايا وهمية او تكرار الجدل في مسائل كانت من مهام التراث ، وبقدر مسؤوليته ، ولا تقع ضمن واجبات الفقه المعاصر .

هذا يقودنا الى اجراء تقييم شامل لحركة الفكر الاسلامي المعاصر . انها عملية مراجعة لا بد منها لتصحيح منهجه وتحديد مسؤولياته ومهامه .

ان السوق الثقافي يعج بالكثير من الاعمال الثقافية التي انتجتها الاقلام الاسلامية الشابة . .لكن قيمتها العلمية لا توازي حجمها الكمي . فمعظمها اما انها رسائل وعظية او بقية متأخرة من عمل المقلدين ، لا زالت تحوم حول قضايا الفقه الاسلامي في عصره الاول ، ومن ثم فهي جهود ، على معاصرتها ، تراثية لا تسهم في معركة الفقه الاسلامي الجديدة . .

لقد حددت بعض اعمال مفكرينا ملامح الفكر الاسلامي الجديد ومنهجه المطلوب وحددت مهامه الاساسية للمرحلة القادمة فمثلا كان اصطلاح الفلسفة الاسلامية يعني لدى عامة المشتغلين بالثقافة — تلك المناقشات التي نهض بها بعض المسلمين من أمثال الكندي وابن سينا وابن رشد والفارابي والتي قامت اساسا على قضايا الفلسفة الاغريقية مهما قيل عن اضافات اسلامية عليها . ولا شك أن سيد قطب بابرازه لجوهر التصور الاسلامي السليم وقد بلور الفلسفة الاسلامية الحقيقية ووضع حدا فاصلا بين قضاياها التي نزل القران الكريم ليعالجها وبين تهويمات ما يسمى بالفلسفة الاسلامية الدائرة حول الفلسفة والمنطق الاغريقي .

الاستاذ المودودي ، الذي عني بمعالجة قضايا المسلم المعاصر على ضوء الاسلام اسهم ولا شك في تحديد مهام الفقه الاسلامي المعاصر ومنهجه ومحاضراته التي نشرت منذ الاربعينات ، وعالجت شكل الدولة الاسلامية الحديثة واطارها الدستوري والقانوني ، والقت ضوءا كاشفا على اسس اسس التربية الاسلامية ... هي خير مثال في هذا الخصوص .

الظاهرة القرانية لمالكبن نبي وظلال القران مع قرانيات سيد قطب الاخرى و — قبسات من الرسول — لا شك تكشف عن المنهج الجديد لمعالجة علوم القران والحديث بشكل يلبي حاجة الانسان المعاصر . فليس في وسعنا ان نبارى السلف فيما بلغوه من استقصاء وفق منهجهم وعصرهم وسنقع لا محالة في مازق التقليد والتكرار والجمود ولكن الرؤية العصرية وتحسس حاجة الحياة المعاصرة وانسانها تلك هي الاضافة المرجوة من حركة الفكر والاجتهاد في عصرنا . ذلك ان القران نزل لعصرنا مثلما نزل لهداية الاجيال السابقة . تقنين التشريع الاسلامي ، كما ظهر في اعمال عبد القادر عودة — التشريع الجنائي — ومصطفى الزرقا — الفقه الاسلامي في ثوبه الجديد — والمجلة العدلية — وخيار الدستور الاسلامي الكامل — كما ورد في مشروع اللجنة الفنية للدستور السودانية عام ١٩٦٧ وما انجزه المستشار علي علي منصور من التشريعات الليبية . .كل هذا يدخل في نطاق مسؤوليات الفكر الاسلامي المعاصر .

ان النظرية التي طرحها الاستاذ سيد قطب في مقالة في التاريخ فكرة ومنهاج . ترسم بوضوح خطوط المنهج العلمي الجديد في كتابة السيرة والتاريخ الاسلامي ويعتبر بحث الدكتور عماد الدين خليل منهج الانقلاب الاسلامي في خلافة عمر بن عبد العزيز — تطبيقا ماهرا لهذه النظرية أخرج كتابة السيرة عن خطها التقليدي الذي لم يقدم جديدا ... الى انجاز جعل المبادىء الكامنة في احداث التاريخ الاسلامي تتداعى على الواقع الاسلامي المعاصر لتحدث اثرها في ضمير الامة وحسها الفكري ويندرج في هذا الباب محاولات اعادة كتابة التاريخ الاسلامي وتصحيح ما لحق به من تزوير وتزييف .

وحتى نستكمل الاسس التي ساهم هؤلاء المفكرون في ارسائها لنهضة الفكر الاسلامي وبعثه ، علينا ان نتصور واقع العالم الاسلامي المعاصر والجهد المطلوب للارتقاء به الى مرتبة الحضارة الاسلامية

الـلائقة علينا أن نتصور قيام المجتمع
الاسلامي في دنيانا المعاصرة .. ثم
نظر فيما تحتاجه بنيته الاساسية
ن القمة الى القاعدة ، الحكم والادارة
النهضة التشريعية والاصلاح
لتعليمي والتنمية الاقتصادية والثقافة
ترشيد العلوم الطبيعية حتى لا
صطدم مع المعرفة الدينية اليقينية
تفتعل التناقض مع العقائد
دينية . واعتقد ان مالك بن نبي
طلق من هذا التصور في محاولته
ستنتاج شروط النهضة .

ظواهر مبشرة

لقد تكون مؤتمر البحوث الاسلامية
القاهرة ليجدد حركة الاجتهاد
قهي وينهض باحتياجات المسلمين
كرية تجاه المسائل المستجدة في
ا العصر — وربما كانت تلك اول
اوله منظمة طورت عملية الاجتهاد
المبادرة الفرديه الى عمل المؤسسة
شك ان مؤتمر البحوث قد انجز
ثير وقدم خدمات جليلة الا انه
اعتقادي لم يملا الفراغ تماما وربما
السبب كامنا في مشكلة عميقة
ها الاستعمار . وهي ثنائية التعليم
افرزت نوعين من المثقفين هم
ة الثقافة الاسلامية المقتصرة
التراث وجيل الثقافة الغربية
ي نشأ غريبا عن الثقافة الاصلية
ادر التفكير الاسلامي .
ن طائفة المثقفين الذين التزموا
كير الاسلامي واجتهدوا في نفس
ت ان يحيطوا بافاق الفكر
صر والثقافة الجديدة ، هم
هم الذين تمكنوا من الاسهام في
الازمة التي تواجه الفقه
لامي المعاصر . وهؤلاء ولا شك

عصاميون بكل معنى الكلمة لانهم اعتمدوا على جهودهم فليس هناك مؤسسة تعليمية واحدة تتيح تكامل المعرفة . فجميع المؤسسات العلمية والتعليمية في العام الاسلامي سارت على منهج السياسة الاستعمارية فأفرزت ثقافة دينية معزولة عن الحياة وثقافة عصرية ايجابية معزولة عن الدين . ان المحاولة الوحيدة التي هدفت الى انشاء مؤسسة معافاة من هذه الثنائية كانت تجربة الجامعة الاسلامية بأم درمان — السودان . ولكن المؤامرات وادتها في طفولتها . وان النموذج الترقيعي الذي ادخل على الازهر وبعض المؤسسات الاخرى لم يفعل سوى ان نقل الثنائية من جيل المثقفين الى عقل المثقف الواحد .

المحاولة الثانية والتي حركت الامال بما حملته من بشائر واعدة ، هي المؤتمرات العلمية المختلفة التي عقدت مؤخرا لبحث مسائل غاية في الحيوية والاهمية . مثل مؤتمر الاقتصاد الاسلامي في جده ومؤتمر التضامن الاسلامي للعلوم والتكنولوجيا في الرياض ، ومؤتمر السيرة النبوية في كراتشي ، ومهرجان الفكر الاسلامي في لندن ، ومؤتمر دراسة تطبيق التشريع الجنائي الاسلامي الذي دعت اليه جامعه الدول العربية في الرياض ومؤتمر الفقه الاسلامي الذي دعت اليه جامعة محمد بن سعود الاسلامية في الرياض ومؤتمر الاعلام الاسلامي الذي دعت اليه ندوة الشباب الاسلامي . كل هذه المؤتمرات بما توفر لها من تنظيم حديث ومن تخطيط وباشراف علمي ومن مشاركين اكفاء جمعوا بين عمق الالتزام الاسلامي فكرا وايمانا وبين الالمام بالعلوم الحديثة والحياة المعاصرة — فهي مرشحة لان تكون منطلقا لحركة البحث العلمي المعاصر في علوم الاسلام لقد أتاحت هذه المؤتمرات فرصا ذهبية لمفكري الاسلام الاعلام كي يجتمعوا على طاولة واحده ويقدموا جهدا مشتركا من خلاصة ثقافتهم في اخطر المسائل .

فلو نظمت هذه اللقاءات ونسقت بحيث امكن تحويلها الى مؤسسة او جامعة علمية عاملة اذا استطعنا استثمار طاقاتنا الفكرية والعلمية في عمل موجه وجاد .

الظاهرة الثالثة — هل الجهود الفكريه التي املتها حاجات تطبيقية عملية . ولا شك ان هذا هو الطريق الطبيعي لحركة الفقه الاسلامي فالدراسات التي لازمت عزم بعض الحكومات على تطبيق العقوبات الاسلامية ، والدراسات التي املتها نشأة بعض المؤسسات الاسلامية كبنك دبي الاسلامي وتجربة بنوك التوفير في الريف المصري وبيت المال الكويتي المتوقع انشائه قريبا هذه لا شك تعتبر مساهمات حقيقية وعظيمة في التشريع الاسلامي .

ويهمنا في خاتمة المطاف أن نلفت النظر الى الدور الفعال الذي يمكن ان تلعبه بعض المؤسسات في دفع حركة الفكر الاسلامي الحديث ومنها الصحافة الاسلامية التي اصبحت بحمد الله تتمتع بامكانيات كافية — ومنها جامعاتنا التي فتحت امام طلابها جميع فروع المعرفة وفي امكانها ان تشجع مجالات البحث العلمي في العلوم الاسلامية المختلفة ولو من باب الدراسات المقارنه . فاذا استخدمنا كل هذه الامكانات فبوسعنا ان نعيد للفقه الاسلامي حيويته وازدهاره واستمراره .





القافلة تعقد صفقتها

بقلم : ابي الحارث

(ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون ، وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران . ومن أوفى بعهده من الله ؟ فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به ، وذلك هو الفوز العظيم) .

ان هذه الايات لعظيمة وانها هم العصبة المختارة التي تميزت عن سائر الناس بصفات تختص بذات نفسها في تعاملها المباشر مع ربها في الشعور والشعائر ، ولقد كان ولاؤها محضا لله الذي عقدت معه تلك الصفقة .

ان هذه الايات لعظيمة وانها تكشف عن حقيقة العلاقة التي تربط المؤمنين بربهم سبحانه وتعالى وعن حقيقة البيعة التي اعطوها من اعماقهم وتفوهوا بألسنتهم للرب عز وجل .فمن بايع هذه البيعةووفى بها فهو المؤمن الحق الذيتنطبق عليه الاية .. من بايع وارتضى الثمن ووفى فهو المؤمن . فالمؤمنون هم الذين اشترى الله منهم فباعوا .

ان هذه البيعة مطوقة في عنق كل مؤمن قادر عليها لا تسقط عنه ابدا الا بسقوط ايمانه .

ان هذه الكلمات النورانية طرقت على أوتار قلوب مستمعيها الاولين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدقت قلوبهم واصبحت واقع حياتهم ولم تكن مجرد كلمات فقط يسمعونها باذانهم أو يرددونها بألسنتهم بل كانوا يتلقونها للعمل المباشر بها .

ان الجهاد في الله بيعة معقودة بعنق كل مؤمن .. انها السنة الجارية التي لا تستقيم هذه الحياة بدونها ولا تصلح .. ان الحق لا بد ان ينطلق في طريقه ، ولا بد للباطل ان يقف له ويعيقه .

القافلة في ميدان الجهاد :

ان هذا الدين يعلن تحرير الانسان في الارض من العبودية للعباد وذلك باعلان ألوهية الله وحده جل وعلا ، وينادي بالحاكمية لله وهذا يعني قيام مملكة الله في الارض ، ولقد سعى هؤلاء الجنود في قيام المملكة الالهية فخاضوا المعارك واحدة تلو الاخرى وباعوا انفسهم لانهم طلبوا الجنة .

ولقد اتجهت القافلة المؤمنة الى بدر وفي الطريق هتف متكلم المهاجرين : (والذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد لسرنا معك حتى تنتهي اليه) .لقد كشف الرسول صلوات الله عليه النقاب عن وجه المعركة الحقيقي بما جاء في دعائه المشهور يومذاك حينجعل للعصبة المقاتلة اثقل الوزن في تحقيق عبودية الله ، ولقد كان ابطال بدر يمارسون حق الحفاظ على العقيدة التي تبدأ من التوحيد ، ولقد برهنت هذه المعركة — وهي معركة الفرقان — انه لا يكفي في تأييد الحق .. بل لا بد من تأديب العادين عليه .. وكذلك كان أهل بدر .. لهم شرف القافلة الاولى على خط البناء العظيم الذين ارسوا قواعدها بجثث ابطالهم ودماء شهدائهم يوم شمروا عن سواعدهم فمرغوا رعونة الظلم بالتراب ووضعوا أرجلهم على خدود الظالمين .

ولما انتهت القافلة من بدر أخذت تستعد للرحلات القادمة استعدادا تاما وجاء ذلك اليوم الذي استعدت له .. ولقد سمع الفتى الشاب نداء الجهاد في تلك الليلة — ليلة فرحه ليلة عرسه التي لم يمض عليها الا سويعات . فنهض ذلك الشاب اليافع مسرعا ليلبي النداء — نداء الجهاد — لقد كان بوسع هذا الشاب — لو كان من غير طرازه — نعم لقد كان بوسعه لو كان من طراز شباب المذاهب أن يثور ضحكا وعربدة وهياما .. نعم لو كان الشاب المؤمن حنظلة من طراز هذا الشباب المائع المغرور ، لاستطاع أن يجعل من يوم عرسه اجازة قصيرة يعفي نفسه فيها من القتال لينعم بعروسه لا سيما وانها أول ليالي عرسه ، ولكنه الوفاء بالعقيدة والايمان الصادق هو الذي جعل ذلك الفتى اليافع وفيا لله بما عاهده علي

فظفر باجازة ابدية يقضيها في حوصلة طير الجنة .. هذا مشهد من مشاهد احد الكثيرة التي درستها القافلة ودونت على صفحة عقلها تلك المحاضرات والندوات العسكرية .

لقد هبت الرياح على ديار القافلة — رياح السموم — رياح التامر — فما كان على العصبة المؤمنة الا ان تحفر الخندق ، فقامت بهذه العملية الرجال والنساء والاطفال حتى اذا ما جاء المشركون لم يجدوا مدخلا يدخلون به الى المدينة وكان اليهود قد نقضوا عهدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد البلاء على المسلمين وتجهز النفاق واستأذن بعض الرجال الرسول عليه الصلاة والسلام في الذهاب الى بيوتهم ، وقالوا ان بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا. ان ليالي الخندق كانت ليالي البلاء والمحنة — ليالي الرعب — حتى يميز الله الخبيث من الطيب حتى لا توجد الشوائب في افراد القافلة .

لقد احاط البلاء بالمسلمين حتى ان الرسول صلى الله عليه وسلم اراد ان يرسل ثلث ثمار المدينة الى قبيلة غطفان لتنسحب من المعركة ، وكان عليه الصلاة والسلام طبيعيا أن يذكر ذلك لسعد بن معاذ وسعد بن عبادة سيدي الاوس والخزرج ، فقالا يا رسول الله اشيء امرك الله به فلا بد لنا من فعله ، أم شيء تحبه فنصنعه ؟ أم شيء تصنعه لنا؟ قال : (بل شيء اصنعه لكم ،والله ما اصنع ذلك الا لانني رايت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة،وكالبوكم من كل جانب فأردت أن اكسر عنكم من شوكتهم الى أمر ما ، فقال سعد بن معاذ : يا رسول الله قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الاوثان ، وهم لا يطيقون أن ياكلوا منا ثمرة الا قرى أو بيعا ، فحين اكرمنا الله تعالى بالاسلام ، وهدانا له ، واعزنا بك وبه نعطيهم اموالنا ؟ والله لا نعطيهم الا السيف:

وتداركت عناية الله جنوده المؤمنين .. وبدات تلوح في الجو بوارق والمسلمون يشددون حتى دب الرعب في قلوب الكفار في تلك الليلة المرعبة المخيفة فولوا على ادبارهم خائبين .

جهزت القافلة امتعتها لتواصل سيرها الجهادي . الى اين ؟ ؟ الى مؤتة لتأديب الروم .

بعد ان بلغ المسلمون مؤتة فوجئوا بكثرة الاعداء فأرادوا الرجوع الى المدينة ، فقال ابن رواحة : والله ما كنا نقاتل الناس بكثرة عدد ولا بكثرة سلاح ولا بكثرة خيول ، الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله به ، انطلقوا .. فانما هي احدى الحسنيين اما الشهادة واما النصر ، ثم مضى الناس واستعر القتال ، والطعن والضرب حتى سقط زيد بن حارثة وتبعه جعفر بن ابي طالب فدعا الناس عبد الله ابن رواحة وهو في جانب المعسكر ، فتقدم مقاتل حينا ، ثم نزل ، فاتاه ابن عم له بعرق من لحم ، وقال له شد بهذا ظهرك ، فانك قد لقيت في أيامك هذه ما لقيت ؟ فأخذه من يده فانتهش منه نهشة ثم سمع الحطمة في الناس فقال لنفسه ، وانت في الدنيا ، والقى العرق من يده ، ثم اخذ سيفه واسرع ، وقال مخاطبا نفسه — فيما يذكر المؤرخون — يا نفس الى اي شيء تتوقين ؟ الى فلان وفلان — غلمان له — فهم احرار والى معجف — وهو بستان له — فهو لله ولرسوله .. فاندفع الى الاعداء ، وحمي الوطيس فطعن عبد الله بن رواحة ، فاستقبل الدم بيده فدلك به وجهه ، ثم صرع بين الصفين ، فجعل يقول : يا معشر المسلمين ذبوا عن لحم اخيكم ،فجعل المسلمون يحملون حتى يجوزوه ، فلم يزالوا كذلك حتى مات شهيدا .

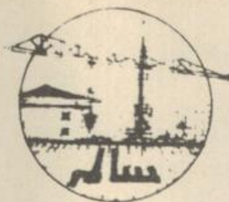
ان تلك الصفقة ما كانت صفقة يوم وليلة فقط بل صفقة يتوارثها الاجيال بعد الاجيال ولا تسقط من عنق اي مسلم مهما تكن الظروف والاحوال ، ان العصبة المؤمنة حاشا ان تغدر بوعدها وان تخون ربها بل طبقت نص الصفقة حرفا حرفا بكل حذافيرها .

ان سرد الغزوات لم اقصد منه سردا هكذا ولكني احسست بعظمة الصفقة وثقل الاية السالفة وهيبتها .. فعلى البائع نفسه لله ان يراجع الاية مراجعة دقيقة ويراجع نفسه مرارا وتكرارا حتى تصفو من الخبث ولا يوسوس فيها الشيطان .. ولا يكفي ان يقول : اسلمت وانا على استعداد للموت فيبلغ بهذه الكلمة رضوان الله والجنة —، انما هي التجربة الواقعية والامتحان العملي.

المراجع

١ — في ظلال الران ج٤/سيد قطب
٢ — معالم في الطريق / سيد قطب
٣ — غزوة بدر / محمد احمدباشميل
٤ — على الطريق / د٠محمد اديب صالح
٥ — غزوة احد/محمد احمد باشميل
٦ — زاد والمعاد ج ٢/ابن القيم
٧ — عبد الله بن رواحه / د٠ جميل سلطان ٠
٨ — غزوة مؤته / محمد احمد باشميل ٠
٩ — طريق الدعوة في ظلال القران / سيد قطب ٠

C.R No. 194
CONT No. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box No. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل اولين رقم ١/
برقيا " سالم "
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص.ب ٨٤٢/٣٢٣
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم حسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al-Ansari And Sons Co. Co.

الادارة العامة والمعرض التجاري الاول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٦٤٠ / ٢٨٧٤٠

الهندسة والمقاولات : مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٦٩٢٥/٢٢٨٧٤

مكتب العقارات : مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة : كتب صحف مجلات - قرطاسية ش سوق واقف ت ٢٣٥٣٧

مكتبة المدارس : كتب صحف مجلات - قرطاسية ش البحارنة ت ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع
قسم التوزيع للصحف والمطبوعات : شارع آل أحمد ت ٢٥٣٢٢

المخازن ومفارش الآثاث : شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور : شارع المطار ت ٢٥٠٨٨

تصحيح رقم و/١ ٧/٣ ١٢/١٠/٧٦



حقيقة الإسلام

قال الله سبحانه وتعالى وهو اصدق القائلين « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » وفي الحديث الصحيح عن زيد بن ارقم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « كتاب الله حبل من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة » رواه مسلم :

يظن كثير من المسلمين وجمهور من غير المسلمين ان الاسلام انقطاع عن الحياة ومحاربة لسنة التطور والتقدم وجمود على ما الف الناس من عادات وتقاليد ومن اجل ذلك يرون الدعوة الى الاسلام دعوة رجعية تعود بنا الى الوراء اربعةعشر قرنا فيستنكرون على دعاة الاسلام كلمة الحق وانكارهم للمبادىء الوافدة وللاوضاع الشاذة المخالفة لتعاليم شريعتهم الاسلامية العادلة ويزعمون ان هذه هي حقيقة الاسلام والاسلام مخالف لهذا .

فالاسلام يا عباد الله دين ودولة ومصحف ومدفع وقنبلة ودبابة وطائرة ونصيحة لله ولكتابه ولرسله ولائمة المسلمين وعامتهم . والاسلام هو اشرف دعوة عرفها تاريخ الانسانية على وجه الارض لانه يدعو الى عبادة الله وحده حتى يتحرر الانسان من كل اله كاذب ومن كل ظالم مستعبد وهو دعوة الى مكارم الاخلاق حتى يتحرر الانسان من كل شهوة قاتلة ومن كل فساد مهلك وهو دعوة الى العلم والعمل علم بكل ما في الحياة من اسرار وعمل ما يحتاجه الانسان من خير وهو دعوة الى الانطلاق والتحرر انطلاق من كل قيد يحد من حرية التفكير وتحرر من كل خرافة تصد عن العلم والمعرفة وهو دعوة الى العدل والاخاء عدل ينصف المظلوم من الظالم واخاء يسوي بين الناس جميعا . وهو دعوة الى العزة والكرامة عزة تحول دون احتلال المستعمرين وكرامة تمنع من طغيان الباغين الظالمين .

هذه هي حقيقة الاسلام كما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وكما فهمه المسلمون الاول من السلف الصالح وهذا هو الاسلام الذي مكن الله به لامتنا في الارض واعطاهم قيادة العالم فعلى كل مسلم ان يعلم هذه الحقيقة وان يدعو لها مهما كان الثمن غاليا . فان الدعوة اليه لا شك دعوة الى حرية لا تفسدها شهوة ولا يشوبها طغيان .

ان كان في هذه الدعوة السامية الى هذا الدين الاسلامي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه رجوع الى عهود العزة والعلم والمعرفة والكرامة والسعادة والسيادة في عالم الخير والحضارة فمن منا لا يتمنى ان يرجع الى تلك العهود وان كان في هذه الدعوة تطور نحو عالم يسوده الحب والصفاء والسلام فمن منا لا يريد ان يصل الى حق بعد باطل وكرامة بعد ذلة وحب بعد عداء وسلام بعد حروب ودماء ودمار .

ففي الاسلام رجعة ولكن الى الله وفيه قيود ولكن عن الشر وفيه جمود ولكن عن السقوط في المفاسد والمباذل وفيه ذل ولكن ثمن السعادة وفيه تضحية ولكنها ضريبة لمجد العالم .

فيا دعاة الاسلام وحماته ان الانسانية تغرق اليوم في ابحر من اثامها وشهواتها وانها لترسل صرخات الاستغاثة لكل قادر على الانقاذ فتقدموا لتنقذوا السفينة المشرفة على الغرق واستعدوا ايها المسلمون لتحيوا الشعوب التي اشرفت على الموت واعملوا واسهروا فلقد نام الرعاة حتى طمع الذئاب في القطيع الشارد فلقد كذب الناصحون حتى عميت على امتكم واضحات الطريق واسمعوا الى نداء الله عز وجل بكم في عالم الخلود « وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » .

وفقني الله واياكم الى مراضيه وجعل مستقبل امرنا خير من ماضيه « وقل اعملوا فسير الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب الشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون » صدق الله العظيم .

عبد الله السند

شريط الاخبار



ـ جيش احتلال جديد في لبنان ـ القاهرة في ١١ ـ ا٠ش٠١ ـ

ذكرت صيحفة الاهرام في عددها الصادر ان حادثا خطيرا وقع في منطقة زحلة اللبنانية بسبب تصرفات القوات السورية المحتلة .. واشارت الصحيفة الى ان قيادات القوات السورية في المنطقة طلبت من حوالي ٢٥٠ ضابطا وجنديا من وحدات الجيش اللبناني الانضمام بالياتهم الى السورية لتتحكم به في لبنان .. وذلك اذا ما اضطرت سوريا الى الانسحاب وخاصة في ضوء انهيار منظمة الصاعقة التي كانت سوريا تستخدمها من قبل ..

وقالت الاهرام ان سلطات الاحتلال السورية قد هددت هؤلاء الضباط والجنود بمحاكمتهم عسكريا بوصفهم متمردين واعدامهم اذا رفضوا الانضمام الى هذا الجيش . واضافت الاهرام الى ان الموقف قد توتر في زحلة على اثر ذلك واصبح خطيرا للغاية .

كما اشارت الصحيفة الى ان سلطات الاحتلال السورية اجبرت حوالي الف ضابط وجندي في منطقة عكار على الانضمام الى ما اسمته بطلائع الجيش اللبناني بنفس الطريقة منذ ايام ...

ــ تنسيق انعزالي صهيوني ــ

ومن جهة اخرى واصلت القوات الانعزالية امس قصفها لمواقع القوات الوطنية وقوات الثورة الفلسطينية في جنوب لبنان .. وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ان ملامح التنسيق الواضح بين القوات الانعزالية والعدو الصهيوني قد بدأت تظهر علانية وبوضوح حيث شاركت مدفعية العدو المحتل في قصف التجمعات الوطنية الفلسطينية في مناطق الخيام ومرجعيون وابل السقى ..

كما قامت قوات بحرية يهودية باحتجاز ثلاث سفن واقتيادها الى ميناء جونيه الواقع تحت سيطرة القوى الانعزالية حيث ثم تفريغ حمولتها واحتجاز تسعة من ركابها ..

لبنان ــ رويتر ٩ ــ ١٠ ــ ١٩٧٦

كفر كلا ــ جنوب لبنان ــ اعطى التدخل العسكري السوري في الحرب الاهلية اللبنانية الكيان اليهودي حدودا شمالية امنه يسودها السلام وقطاعا طويلا وضيقا من الاراضي اللبنانية .

وكان اليهود يطلقون على جنوب شرق لبنان اسم ارض فتح نسبة الى حركة التحرير الوطني الفلسطيني ــ فتح ــ كبرى المنظمات الفدائية الفلسطينية وكانت بعض القرى مثل قرية كفر كلا الصغيرة الواقعة على بعد كيلو متر واحد الى الغرب من الحدود مناطق انطلاق لغارات الفدائيين داخل الارض المحتلة . اما اليوم فان اطلاق اسم ارض فتح لم يعد ينطبق على الواقع فقد ذهب الفدائيون لقد سحبوا من المنطقة في شهر حزيران الماضي عندما ارسلت سوريا ما يقدر بحوالي ١٣٫٠٠٠ جندي مدعومين بالدبابات والمدفعية الى لبنان لمساعدة اليمينيين .

ومنذ شهر حزيران ازداد عدد افراد الجيش السوري في لبنان الى ما يقدر بحوالي ٢٢ الف رجل وتراجع الفلسطينيون الذين كانوا اقل عدة وعددا من سلسلة من المدن والقرى الاستراتيجية المهمة في شرق بيروت وهم الان يتخوفون من هجوم اخر في الجبال الواقعة في جنوب شرق العاصمه . وانتهت المجابهة في الوقت الحاضر على الاقل على امتداد الاسلاك الشائكة التي يبلغ طونها ١٣٠ كيلو مترا والتي تفصل بين لبنان وفلسطين المحتلة وحلت محلها الابتسامات الان مع القرى المسيحية طبعا واصبحت ارض فتح السابقة الان اهدأ . ويبتسم الجنود اليهود وهم يفتحون البوابة في السياج الامني بالقرب من كفر كلا للسماح بدخول لبنانيين مسيحيين يسعون الى العلاج الطبي في مستشفى ميدان على الجانب الاخر من الحدود .

ويبتسم المسلحون اللبنانيون المسيحيون الذين يجوبون الطريق اللبنانية المحاذية لطريق وراء حاجز الاسلاك الشائكة على جانب فلسطين من الحدود ويلوحون بأيديهم للجنود اليهود القابعين في اماكنهم تحت شمس تشرين الاول الحاره ويبتسم اليهود ويردون التحية بالتلويح بأيديهم .

ويعتمر المسلحون المسيحيون في الارض اللبنانية خوذا يهودية ويحملون بنادق هجومية امريكية الصنع من نوع م ١٦ وكذلك يفعل اليهود . والى الجنوب من كفر كلا في قرية جين ابل يبتسم احد رجال ميليشيا حزب الكتائب اللبنانية ابتسامة عريضة وهو يشاهد نظرة اهتمام نحو القنبلة اليدوية المتدلية من حزامه . ولا تترك الكتابة العبرية الواضحة على الغطاء الاخضر الناعم للقنبلة اليدوية اي شك في اصل القنبلة . ويسأل الكتائبي ــ كيف حصلت على القنبلة اليدوية ومن اين اتت خوذتك اليهودية وماذا بشأن الحذاء والبزة العسكرية ويكون الجواب هزة من الكتفين وابتسامة .

ويدلي الفدائيون الفلسطينيون واللبنانيون المسلمون بتعليقات جارحة حول ما يصفونه بالجيب اليهودي في لبنان الذي يتألف من اربع مدن وقرى مسيحية في جنوب لبنان تتعاون بصورة مكشوفة مع العدو . ويعمل سكان بنت جبيل وعين ابل ورميش ودبل في فلسطين المحتلة ويتاجرون معها ويعالجون فيها ويشرح السكان المحليون تحولهم نحو جيران جنوب لبنان بقولهم انه بما انهم مسيحيون يعيشون داخل منطقة اكثرية سكانها من المسلمين فانهم في موقف صعب .

ويبذل اليهود قصارى جهدهم لاقناع سكان جنوب لبنان بأن التعايش السلمي افضل من المجابهة المسلحة والهجمات الفلسطينية والغارات اليهودية الانتقامية التي كانت تجعل قرى الحدود جحيما لا يمكن العيش فيه ..

لبنان ١٠ ــ ١٠ ــ ٧٦

ــ المطلة ــ الحدود اللبنانية ــ ذكر المراسل العسكري لراديو العدو أن جزءا من العمال اللبنانيين العاملين في فلسطين المحتلة لم يتوجهوا الى اعمالهم صباح يوم ١٠ ــ ١٠ . واوضح المراسل أن الامر يتعلق بسكان قرية القليعات المسيحيه التي وقعت بينها وبين قرية مرجعيون الاسلامية معارك عنيفة خلال الايام الاخيرة . وقال المراسل ان عمليات اطلاق نيران مدافع الهاون والمدفعية الثقيلة استؤنفت ضد القليعات في منتصف ليلة ٩ ــ ١٠ ــ ١٩٧٦

آراء القراء

إنهم تقدميون ...

لا نريد الدخول في خلاف مع التقدميين او الرجعيين او نتقاذف بالسباب والشتائم والتلامز بالالقاب فهذا مما نعرض عنه ما استطعنا . سيما واننا لا نعرفهم من منهم الرجعي ومن هو التقدمي . وانما دعانا لهذا الحديث بعض مشاهدات كتب علينا ان نراها في — باريس — ولا نريد ان ننعتها بوصف لكي لا نغضب التقدميين او الرجعيين . ولقارىء هذه الكلمة ان يخلع عليها ما شاء من اثواب التبجيل او مرقعات الدراويش بعد هذه الكلمة .

مشهد عجيب ربما يكون عاديا على البعض . اما لشخص مسكين مثلي فانه في غاية الغرابة والعجب . بل يقف شعر رأس من هول ما رايت وسمعت .

هذا المشهد لرجل قد ازال لحيته وشاربه بطريقة غاية في الدقة وكأنه اخذ يتسرب مع الشعره حتى يأتي على منبتها فيقتلعها من الجذور وتعمد استعمال المساحيق بكثرة حتى اخفى الكثير من ملامح وجهه وارتدى ملابس نسائية بعد ان علق على صدره بعض القلائد واحاط يديه ببعض الاساور ولبس الكعب العالي ، والى هنا ليس في الامر غرابة ذلك أن الكثير من الشباب عندنا بدأ يزحف الى هذا النوع من التقنيعات ، ولكن الغريب في الامر حقا ان هذا الرجل قام باجراء عملية جراحية استأصلت رجولته وحولته الى انثى ، وهيأ نفسه للقيام بممارسة الدعارة ، ولغرابة الظاهرة في الوقت الحاضر على الاقل لانها لم تتفش بصورة كبيرة في ذلك المجتمع ، قامت بعض الصحف بسؤال امثال هؤلاء عن الاسباب التي دعتهم للقيام بتلك العمليات ، فكان الرد . انه قام بذلك ليتمكن من زيادة دخله ، واخر يقول : انه يريد ان يعيش حرا ولذلك يريد تحطيم اي قوة تتحكم في اختياره ويعيش كما يريد رجلا او امراة لا كما خلقه الله .

ثم نبحث عن الطرق التي سلكها هؤلاء وقطعوا فيها شوطا بعيدا ، ونتساءل الى اي حد انتهت بهم ؟ فتقول الاحصائيات عندهم ، ان غالبية هؤلاء ينتهون بالانتحار .

الم اقل انهم تقدميون .

منع الفيلم ليس سياسيًا ...

لفت انتباهي تصريح وزير الدولة الليبي وردكم عليه في العدد ٣١٠ من مجلة المجتمع الموقرة حول عزم ليبيا عرض فيلم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله ان الخلاف حول هذا الفيلم هو خلاف سياسي اكثر منه ديني . اود ان اقول لمعاليه بانه لا دخل للسياسة في العقائد ومحمد رسول المسلمين اجمعين بما فيهم ليبيا فهل يرضى معاليه تمثيل رسوله وصحابته الابرار في فيلم مولته هيئات معروفة بعدائها للمسلمين وقام بتمثيله اناس مشبوهون وكله دس على الاسلام ونبيه صلى الله عليه وسلم اما كان الاجدر بليبيا ان تضم صوتها الى بقية المسلمين لمحاربة هذا الفيلم وتستخدم نفوذها لايقاف عرضه في اوروبا لا ان تسمح بعرضه على اراضيها مهينة بذلك مشاعر المسلمين واولهم شعبها المسلم — اما القول بأن الفيلم سيعرض في الكويت فتلك والله الطامة الكبرى لان عرضه في الكويت سوف يعطي بقية دول الخليج الضوء الاخضر لعرضه في اراضيها ومن ثم سوف يبث تلفزيونيا ليراه كافة سكان الخليج وسيكون فرصة للمرجفين بما فيهم مجلة العربي الصليبية لبث السموم والتشكيك في العقيدة اني اناشد رابطة العالم الاسلامي وكافة الهيئات الدينية والحكومة الكويتية العمل على منع عرضه في الكويت وغيرها من دول الخليج وكافة العالم الاسلامي والا فالعاقبة وخيمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. غيور

كلمات قصيرة

● ارسل الاخ يحيى على البادلي مقالا حول القران والعلم الحديث نقتطف منه الفقرة التالية ـ لقد اخبر القران بالكثير من الحقائق منذ اربعة عشر قرنا وجاء العلم الحديث ليكشف هذه الحقائق والمعلومات الغائبة عن الامم السابقة والقران هو الذي يرجع له الفضل في كل العلوم لانه اضاء الطريق للعلماء ليقوموا بالاختراعات والاكتشافات .

● وتحدث الاخ عبد الله من جده في مقال له عن الفراغ ووسائل قضائه وذكر من وسائل قضاء الفراغ ـ أن يجلس الشاب المسلم الى الصالحين من الناس يستمع اليهم ويستفيد منهم ويتحبب الى اخوانه في الله من الاخوان الطيبيين المسلمين يتاخى معهم منفذا قول الله تعالى « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان أكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير » والجليس الصالح يؤثر في من حوله .

ومن وسائل قضاء الفراغ قراءة الكتب الاسلامية النافعة والجلوس في مجالس الذكر والعلم

نصيحة الى الشباب الداعية

ان الحمد لله نحمده ونستغفره ونستعين به من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

اما بعد قال تعالى (من عمل صالحا من ذكر او انثى ، وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون)

اعتنى الاسلام في الاسرة واهتم بها اهتماماكبيرا ووضع من التشريعات والقوانين ما يحقق لها السعادة ويحقق اهدافها كلبنة من لبنات المجتمع فشرع الله تعالى الزواج لانه الوسيلة الواجبة لبنائها .

وفرض حقوقا لكل من الزوجين وسوى بينهما في القيمة الانسانية وفرق بين الرجل والمراة في بعض الواجبات الدينيه والاشراف على الاسرة لاختلاف بنيتهم الجسمية والنفسية واستعداد كل منهما الى المهمة التي حددها له الاسلام .

والحمد لله الذي هدى كثيرا من الشباب ، وعرف أهمية الزواج . في عصر زادت فيه الفتن وكثرت الاهواء واختلط على الناس كثير من امور الدنيا في الدين ، واخذ الدعاة يعانون من مشاكل كثيرة . ومعارضة قوية من المجتمع كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما معناه « ظهر الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا » .

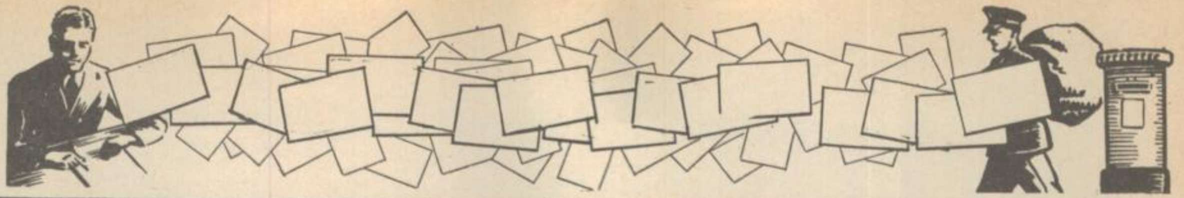
وظهر الحجاب وفي بداية ظهوره وجدنا كثيرا من النساء ينفرن منه ، وبعد فترة قصيره والحمد لله فهمن معناه وعلمن انه فرض من الله سبحانه وتعالى ولكن للاسف نرى كثيرا من الشباب الداعية يأخذهم الحماس في دعوتهم فيطبقون جانبا من دينهم ويتراخون في اخر .

اقصد بقولي هذا بعض الشباب المتزوج الذي كون اسرة وجعلها تنشا وتسير على الطريق الصحيح وبعد فترة قصيرة تركها تتحمل صعوبات هذا الطريق بمفردها دون توجيه وعذره هو انه مشغول بالدعوة ، ولكن الله سبحانه وتعالى فرض عليه واجبات يجب عليه أن يقوم بها نحو اسرته والا لماذا يتزوج ،كما يجب عليه ان يقتدي بالرسول الكريم .

ونحن نعلم ان عصرنا هذا مليء بالمغريات وخصوصا ـ للنساء ـ واول هذه المغريات هي ترك الحجاب والعياذ بالله فنصيحه الى هذا الشباب ـ الداعيه ـ أن لا ينصرف او يتراخى عن اسرته لانه متى اهتم بها كانت له عونا في دعوته)

وان الله سيرى عملكم ويجازيكم يوم القيامة .

ابتسام احمد



بريد القراء



زيدوا صفحات المجلة

الى حضرة الاخ رئيس مجلة المجتمع المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد
انه ليسعدني ان اقدم بعض الاقتراحات مساهمة مني في باب بريد المجتمع وهي :
١ ـ اضافة صفحة الى باب الشباب يعالج المشاكل التي يتعرض لها الشباب المسلم .
٢ ـ وكذلك العمل على زيادة صفحات المجلة لانها هي المجلة الوحيدة او من المجلات القليلة التي ترفع لواء الحق في زمن كثرت فيه الفتن .
وفي الختام ارجو من الله العلي القدير ان يسدد خطاكم وخطانا . وكذلك أرجو من حضرتكم أن ترسلوا لي الرسائل والكتيبات التي تصدرها الجمعية ولكم جزيل الشكر . والله يوفق الجميع .

مع فائق تحياتي
اخوكم
صالح عبد العزيز السنيد

● الاخوة محمد مهنا وعبد الرحمن عبد الهادي المسلم وشمس الدين الكتيبات التي طلبتموها سوف تصلكم قريبا ان شاء الله .

● الاخ شريف بن سعد المفرج
قيمة الاشتراك للفرد بما يعادل ٦ دنانير كويتية من الريال السعودي والكتيبات التي طلبتها سوف تصلك ان شاء الله .

● الاخ عماد الدين ابراهيم
جهد مشكور الذي يبذلته ولكن الخط في الورقة غير منسق وغير واضح ، فنرجو أن تعيد كتابة المقال بتنسيق واضح . وحياك الله .

● الاخ عبد الله عبد العزيز المقيطيب
حال العالم الاسلامي لا يسر ، وهو يواجه مخططات صهيونيه واستعمارية للقضاء عليه وعلى الاسلام ، وهذه هي مهمة دعاة الاسلام أن يفضحوا مخططات اعداء الامة ويعيدوها الى اسلامها ، وندعو الله ان يوفقنا جميعا الى اداء الامانة .
اما بالنسبة للمجلدات فعددها عشرة مجلدات سعر المجلد ثلاثة دنانير ونصف مضافا اليها اجره البريد

● الاخوات ف . ر . س
مقال ملحق جريدة القبس نقدته المجلة حين نشره ، وموضوع الحجاب تكرر الحديث عنه في المجلة فجزاكم الله خيرا .